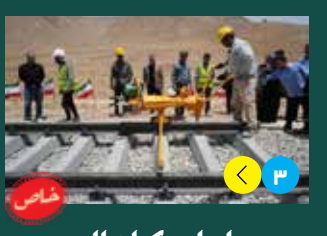


وتهدد شرعية الحكومات

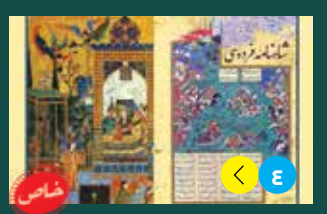
أوروبا في مواجهة الغضب.. احتجاجات الشباب تكشف عمق الأزمة السياسية والاجتماعية ٦

- تواجه أوروبا اختباراً حاسماً: إما تجديد العقد الاجتماعي واستعادة ثقة الشباب، أو اتساع الاحتقان وتحوله إلى أزمة سياسية تهدد استقرارها
- في ظل غياب قنوات سياسية فاعلة تستوعب مطالب الشباب وتترجمها إلى سياسات ملموسة، تتجه قطاعات من الشباب إلى الشوارع والمنصات الرقمية للتعبير عن مواقفها وممارسة الضغط على الحكومات


خاص

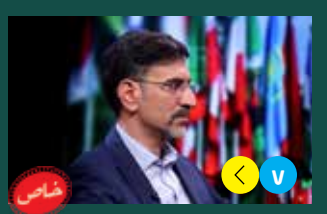
من سواحل مكران إلى الحدود الأفغانية.. توجه نحو إنشاء ممر نقل متكامل

٣


خاص

اليمن في مرآة الأدب الفارسي

٤


خاص

العدوان على إيران يعمّق الانقسام بين الجمهوريين

٧


خاص

«التكنولوجيا» محور الجيل الجديد من التعاون الاقتصادي بين إيران والصين

٨

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٩٧ ● الأحد ● ٢٨ جمادى الأولى ١٤٤٨ ● ١٧ آبان ● ٨ نوفمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

المتحدث باسم حرس الثورة: مشيراً إلى التركيز على الإنتاج والاستقلال بدلاً من الشراء والتبعية:

سنكشف عن مدينة صاروخية ومنجزات جديدة ستُبهر العالم



تمكّنا من نقل إنتاج الصواريخ والطائرات المسيّرة بسرعة من السطح إلى باطن الأرض

متحدث الجيش: فتح مضيق هرمز مرهون بقبول أمريكا لشروط الجمهورية الإسلامية

تدمير مسيرة من طراز «MQ-9» تابعة للجيش الأمريكي الإرهابي

جميع اسلحتنا في القوات الجو-فضائية تُصنع بمعرفة وخبرة محلية بالكامل

الصفحة ٢

المتحدث باسم حرس الثورة ؛ مشيراً إلى التركيز على الإنتاج والاستقلال بدلاً من الشراء والتبعية:

سنكشف عن مدينة صاروخية ومنجزات جديدة ستُبهر العالم

صرّح المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية، إن إنتاج المعرفة المحلية في مجال الطيران والفضاء قد أحدث نقلة نوعية في بنية الدفاع في ايران، وأردف: ان الأسبوع الحالي سيشهد الكشف عن مدينة للصواريخ وبعض الإنجازات الهامة ستُبهر العالم.

وهنّأ العميد حسين محبي، أمس السبت، خلال مؤتمر صحفي بمناسبة «أسبوع الطيران والفضاء للحرس الثوري» تكريمًا لذكرى القادة الشهداء واحتفاءً بالأدوار الاستراتيجية التي اضطلعت بها هذه القوة، زملاءه في هذه القوة، والشعب الإيراني الكريم، وأسر الشهداء بمناسبة أسبوع الفضاء، وأحيا ذكرى شهداء الحرب المفروضة، ولا سيما رائد الصواريخ الإيرانية، الشهيد اللواء الدكتور حسن طهراني مقدم، بالتزامن مع أسبوع الفضاء، الأمر الذي أصبح مصدر فخر ودفع إلى تسمية هذا الأسبوع باسم قوة الفضاء التابعة للحرس الثوري. كما كرّم الحفل المناصب الرفيعة لقادة وشهداء آخرين، وقدامى المحاربين، وأسر الجنود البواسل في هذه القوة.

وأشار المتحدث باسم الحرس إلى أهمية شرح إنجازات ووظائف قوة الفضاء في مجالي الدفاع والردع، وقال: يمثل هذا الأسبوع فرصة قيّمة لعرض تقرير عن تقدم وإنجازات هذه القوّة على المجتمع بأسره.

إنتاج المعرفة المحلية وتوطين الصناعات الفضائية

ودعا العميد محبي جميع الصحفيين والإعلاميين ووكالات الأنباء والناشطين الإعلاميين إلى تسليط الضوء على إنجازات القوات الجوية الفضائية، وتضحياتها، وقدراتها المحلية، أمام الشعب الإيراني والعالم أجمع، من خلال تغطية إخبارية دقيقة وشاملة، وقال: إن الإنجاز الأول والأهم للقوات الجو-فضائية التابعة للحرس الثوري الإسلامي هو «إنتاج المعرفة المحلية وتوطين الصناعات الفضائية»، وهو ما يُعد نقطة تحول في تاريخ التطورات الدفاعية للبلاد. وأضاف: إن هذا الإنجاز الاستراتيجي العظيم قد أرسى الأساس لتغييرات جذرية في الصناعات الدفاعية والهجومية، وحقّق تحوّلاً تاريخياً، إذ رفع الجمهورية الإسلامية الإيرانية من موقع مستورد للأسلحة العسكرية إلى موقع مُصدِّر رائد لمعدات الفضاء المتقدّمة.

وتابع العميد محبي مُستعرضاً أهم إنجازات هذه القوة، وقال في معرض إشارته إلى الإنجاز الثاني: يُعدّ تحويل المعرفة إلى صناعة وإنتاج كميات كبيرة من المعدات العسكرية التي تحتاجها البلاد ثاني أعظم إنجازات القوات الجوية التابعة للحرس الثوري الإيراني. اليوم، تُقلّد طائراتنا المسيّرة «شاهد-١٣٦» في العديد من دول العالم، حتى في الولايات المتحدة، ويتم إنتاجها تحت مسميات أخرى.



جميع أسلحتنا في القوات الجو-فضائية تُصنع بمعرفة وخبرة محلية بالكامل

تمكّنا من نقل إنتاج الصواريخ والطائرات المسيّرة بسرعة من السطح إلى باطن الأرض

متحدث الجيش: فتح مضيق هرمز مرهون بقبول أمريكا لشروط الجمهورية الإسلامية

تدمير مسيرة من طراز «MQ-9» تابعة للجيش الأمريكي الإرهابي

إسقاط «إف-٣٥» و«إف-١٦» و«إف-٥» و«إف-٨»

وفيما يتعلق بأنواع الطائرات المعادية التي تم إسقاطها، أوضح: من بين هذه الأهداف، طائرات مقاتلة متطورة متنوعة، بما في ذلك طائرات إف-٣٥ وإف-١٦ وإف-٥ وإف-٨؛ بالإضافة إلى العديد من الطائرات المسيرة مثل إم كيو-١ وآر كيو-٤ وأوربيتر ولوكاس، وطائرات صغيرة أخرى معادية. هذا الرقم، الذي يتجاوز ٢٦٠، يُعزى حصرياً إلى نجاحات القوات الجوية التابعة للحرس الثوري الإيراني وكفاءتها، وهو منفصل عن الإحصائيات والإنجازات القيّمة للجيش الإيراني، والتي يُعلن عنها الجيش الموقر.

وتابع المتحدث باسم الحرس، مُعتبراً إنشاء قدرة مرنة لمواصلة إنتاج الصواريخ والطائرات المسيّرة في ظروف الحرب وتحت قصف العدو الكثيف باعتباره الإنجاز الاستراتيجي السابع لهذه القوّة، مؤكّداً على استمرار إقتدار البلاد وجاهزيتها الدفاعية الشاملة.

وفي معرض شرحه للقدرات الاستراتيجية لهذه القوة، صرّح العميد محبي: تمكّنا من نقل إنتاج الصواريخ والطائرات المسيّرة بسرعة من السطح إلى باطن الأرض. فكما استخدمنا في الماضي «مدن الصواريخ» تحت الأرض كمستودعات للأسلحة، تمكّنا اليوم من إنشاء «مدن إنتاج الصواريخ» في أعماق الأرض. وأضاف: بفضل معرفتنا المحلية، ومساحة البلاد الشاسعة، وهذه المرونة، لن نسمح للعدو أبداً بمنعنا من إنتاج الأسلحة وتطويرها، ولو للحظة. لقد ظنّ العدو، بخياله الساذج، أن مخزوننا سينفد بمجرد مراقبة عدد الطلقات؛ لم يدركوا أن مصمّمينا قد ابتكروا نظاما مرنًا للإنتاج تحت الأرض، وأن الإنتاج يسير بسلام وبشكل متواصل.

وأشار المتحدث باسم الحرس الثوري، أثناء وصفه للإنجاز الثامن لهذه القوة، إلى أن تقليل المقطع الراداري (RCS) وجعل الصواريخ والطائرات المسيّرة غير مرئية كان إنجازًا رئيسيًا آخر برز في هذه المعركة. خلال الاشتباكات، شاهدتم كيف اخترقت صواريخنا طبقات متعدّدة من دفاعات العدو وأصابت أهدافها بدقّة؛ مما أثار دهشة وحيرة قادة الكفر والأعداء على حد سواء، إذ كيف استطاعت معداتنا اختراق طبقات دفاعاتهم الحديثة.

وفي إشارة إلى عدم كفاءة أنظمة العدو المتقدمة، صرّح العميد محبي: كانت دفاعات العدو الجوية، بما في ذلك أنظمة «ثاد»، غير فعّالة بشكل عام، كما أن أنظمة «باتريوت» وصواريخها انتحرت في بعض الحالات. كانت سرعة وقوة التكنولوجيا المستخدمة في اختراق صواريخنا لطبقات الدفاع من شأنها أن تتفوق على كل هذه المعدات المتقدمة.

واعتبر العميد محبي أن الإنجاز الرئيسي التاسع لقوة الفضاء التابعة للحرس الثوري هو «خلق رادع فعال ضد العدو»، وقال: عندما هاجم العدو بوحشية البنية التحتية الحيوية اللازمة لحياة الناس اليومية، قامت قوة الفضاء التابعة للحرس الثوري، من خلال شن هجمات مضادة واستهداف أنظمة المعالجة والذكاء الاصطناعي والبنية التحتية للعدو في المنطقة، بكبح جماحه وردعه عن مواصلة القصف، لأنه أدرك أنه سيتلقى ضربات أشد مقابل كل ضرر يُلحقه بنا.

لن يُفتح هرمز إلّا بعد قبول أمريكا بشروطنا

من جانب آخر، صرّح المتحدث باسم الجيش بأن القوات المسلحة الإيرانية تسيطر على مضيق هرمز الاستراتيجي، ولن يُفتح المضيق إلّا بعد قبول أمريكا بشروط إيران.

وقال العميد محمد أكرمي نيا، في كلمته مساء الجمعة، أمام حشد جماهيري بمدينة بيشوا جنوب العاصمة طهران: إن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية، الجيش والحرس الثوري والأمن الداخلي، في حالة تأهّب قصوى، وهي أقوى مما كانت عليه في بداية الحرب، بفضل خبرتها في المواجهة المباشرة مع أمريكا والكيان الصهيوني اللقيط.

وأضاف: لقد استفادت القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية من دروس عسكرية قيّمة استُخلصت من المواجهة المباشرة مع أمريكا، واكتسبت حافزاً والتزاماً وثقة أكبر بالنفس.

وأشار العميد أكرمي نيا إلى دعم الشعب الإيراني لأبنائه في القوات المسلحة كأحد إنجازات الحرب المفروضة الثالثة، قائلاً: إن دعم الشعب لأبنائه في القوات المسلحة قد زاد من حافزهم ومسؤوليتهم، وفي حال تكرر العدوان، ستكون القوات المسلحة أكثر استعداد المواجهة العدو.

وفي إشارة إلى الأهمية الجيوسياسية لمضيق هرمز، صرّح قائلاً: قبل بدء الحرب المفروضة الثالثة، كان ما معدله ١٣٠ سفينة تعبر مضيق هرمز يومياً، وكان نحو ٢٠٪ من نفط العالم وجزء من وقود الطائرات والأسمدة الكيميائية يُنقل عبر هذا الممر، مما يدل على الأهمية الاستراتيجية لهذا المضيق وقدراته للعالم.

لا مجال لعودة العدوان على إيران

وفي إشارة إلى التطورات في المنطقة واحتمال عودة العدوان الأمريكي على إيران، قال: مع انسحاب السفن الأمريكية من المنطقة، لا مجال لعودة العدوان على إيران، وقد تُقدم أمريكا على عمل آخر بدافع اليأس السياسي، وإذا تكرر هذا الخطأ وهذا العدوان على إيران، فإن الشعب والقوات المسلحة سيردان عليهما رداً حاسماً لا محالة.

وفي إشارة إلى تصريحات قائد الثورة الاسلامية في اجتماع مع القادة العسكريين، قال المتحدث باسم الجيش: بناءً على توجيهات قائد الثورة، فإن ردّ القوات المسلحة سيكون فورياً وفعّالاً ودون قيود جغرافية، وهذا التوجيه هو أساس عمل القوات المسلحة. وأكد قائلاً: اليوم، جميع القواعد والمصالح الأمريكية في الخليج الفارسي وخارج منطقة غرب آسيا تقع ضمن مدى الطائرات والصواريخ الإيرانية، وإذا تكرر هذا العدوان، فسيتم استهداف هذه الأهداف.

وأشاد العميد أكرمي نيا بمقاومة الشعب الإيراني ضد الأعداء الأمريكيين والصهاينة، قائلاً: لم تقتصر مقاومة الشعب الإيراني على إحباط أهداف العدو فحسب، بل كبّدته أيضاً خسائر فادحة في مختلف المجالات.

في السياق؛ أعلنت قوات الجيش، يوم أمس، عن اعتراض وتدمير طائرة مسيرة من طراز «MQ-٩» تابعة للجيش الأمريكي الإرهابي في سماء قشم (جنوب البلاد)، وذلك تحت مظلة الشبكة الموحدة للدفاع الجوي للبلاد.

كما أعلنت بحرية الجيش، في بيان، ان النيران اشتعلت، صباح السبت، في ناقلة نفط مخالفة شرق مضيق هرمز كانت تبحر في منطقة محظورة وغير آمنة بعد اصطدامها بلغم بحري. وأوضح البيان: هذا هو مصير جميع السفن المخالفة التي تتجاهل التحذيرات وتبحر في المناطق المحظورة.

أخبار قصيرة

صمود الشعب الإيراني أثار دهشة العالم



إستعرض رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان؛ الخطّة التشغيلية للحكومة لإدارة استهلاك الطاقة على ثلاثة مستويات، بما في ذلك: الهيئات التنفيذية والقطاع الحكومي، والقطاع الاقتصادي والإنتاجي، بالإضافة إلى القطاعين العام والمنزلي. وأكّد على ضرورة تحويل البرامج والتعليمات المُعلنة إلى إجراءات تنفيذية قابلة للقياس، ودعا إلى إنشاء آلية للمراقبة والتقييم المستمر لأداء الهيئات في جميع أنحاء البلاد. وخلال اجتماع حول إدارة استهلاك الطاقة والوقود صباح امس السبت، صرّح الرئيس بزشكيان، قائلاً: لقد عانى العالم اليوم من مشاكل وخسائر فادحة نتيجةً للأعمال اللاإنسانية والإجرامية التي ارتكبتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران، ولكن الأهم من ذلك كله، أن صمود الشعب الإيراني في مواجهة هذا الكم الهائل من المشاكل والأزمات والضغوط قد لفت انتباه المجتمعات الأخرى وأثار دهشتها، وتغيرت نظرة العالم إلى الشعب الإيراني. وأكد الرئيس: علينا جميعا العمل معا لتعزيز هذا الصمود يوما بعد يوم، ومن أهم متطلباته الحفاظ على استدامة الإنتاج والصناعة في البلاد.

العدو مهزوم في الساحة الشعبية والحرب الناعمة

أثنى نائب القائد العام لقوى الأمن الداخلي على الجاهزية القتالية والانضباط العالي للمتدربين والجنود، مُشدّداً على أهمية تعزيز الركائز الروحية والتمسك بالقرآن الكريم وحماية القيم الإسلامية وخصوصية الأسرة، مؤكّداً في الوقت ذاته هزيمة العدو في الساحة الشعبية والحرب الناعمة. وأشار العميد قاسم رضائي، أمس السبت، خلال لقائه بالمتدربين والجنود في مركز الشهيد رجائي للتدريب بمدينة كرمانشاه (غربي البلاد)، إلى الحيوية والروح المعنوية العالية التي يشهدها المركز، معتبراً أن وجود هذه الكوادر الشابة والمتحمسة يمثّل مصدر فخر ورمزاً للكفاءة واليقظة ضمن المنظومة الأمنية للدولة. كما أشاد نائب القائد العام لقوى الأمن الداخلي بالمعرض والورش التدريبية الخاصة باللياقة البدنية وتنمية المهارات.

تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن إيران مسيّس ومتحيّز

انتقد نائب رئيس السلطة القضائية للشؤون الدولية التقرير الأخير للمقرّر الخاص للأمم المتحدة المعني بإيران، واصفاً إياه بأنه يفتقر إلى أساس قانوني ويستند إلى مزاعم لا يمكن التحقق منها. وأصدر ناصر سراج بياناً انتقد فيه التقرير الذي قدّمه المقرّر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال جلسة للجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد وصف سراج التقرير بأنه قائم على ادعاءات غير قابلة للتحقّق ومعلومات مستمدّة من مصادر غير موثوقة.

مُستعرضاً تحرّكاته الدبلوماسية في الأيام الأخيرة..

عراقجي يؤكّد على حق الدفاع عن سيادة البلاد وأمنها الوطني



أشار وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، إلى تحركاته الدبلوماسية في الأيام الأخيرة، معلناً إنه أكّد في اتصالات هاتفية مع عدد من نظرائه، بمن فيهم نظراء في المنطقة، على حق إيران المشروع في الدفاع عن سيادتها وأمنها الوطني، وعلى ضرورة تشكيل ترتيبات أمنية إقليمية من دون تدخل القوى خارج المنطقة.

وكتب عراقجي، في منشور عبر منصة «إكس» أمس السبت، حول تحركاته الدبلوماسية في الأيام الأخيرة واتصالاته الهاتفية بعدد من نظرائه، بمن فيهم في المنطقة: خلال الـ٤٨ ساعة الماضية، بحثنا وتبادلنا وجهات النظر في محادثات هاتفية منفصلة مع ١٢ من نظرائي من دول عُمان ومصر والأردن والسعودية وقطر وقبرص وتركيا والكويت والإمارات وتونس والعراق وباكستان، حول آخر التطورات الإقليمية والدولية وتداعيات الإجراءات التصعيدية الأمريكية والكيان الصهيوني. وأضاف: في هذه المشاورات، وإلى جانب شرح المواقف المبدئية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، شدّدت على ضرورة احترام السيادة الوطنية للدول، ووقف العدوان والتهديد، وتجنّب التدخلات الخارجية المدمّرة، ومسؤولية دول المنطقة في منع انتشار انعدام الأمن.

وكتب عراقجي: كما أكّدت على حق بلادنا المشروع في الدفاع عن سيادتها وأمنها الوطني، وعلى ضرورة تشكيل ترتيبات أمنية إقليمية من دون تدخل القوى خارج المنطقة.

● أخبار قصيرة

دعم مصرفي لإعادة تأهيل منشآت إنتاج الغاز



أكد محافظ البنك المركزي استمرار دعم المصارف لإعادة إعمار الوحدات الإنتاجية التي تضررت جراء الحربين المفروضتين الثانية والثالثة، مشدداً على أن إيران لن تسمح بتوقف عجلة إنتاج الغاز. جاء ذلك خلال زيارة عبدالناصر همتي لمصفاة الغاز الرابعة التابعة لمجمع بارس الجنوبي للغاز في محافظة بوشهر، حيث أعرب عن تقديره لجهود الخبراء والعاملين والمقاولين في هذا المجمع لإعادة تأهيل المنشآت المتضررة، مؤكداً دعم البنك المركزي والجهاز المصرفي لعملية إعادة الإعمار، معتبراً أن الجهود المكثفة التي يبذلها الخبراء والمقاولون المحليون لإعادة تأهيل هذه المنشآت تستحق التقدير، لاسيما أن الأعمال الجارية تنفذ دون الحاجة إلى استيراد المعدات والإمكانات من الخارج، معرباً عن أمله في تسريع وتيرة أعمال إعادة التأهيل وإعادة الطاقات الإنتاجية للغاز إلى الخدمة، بما يسهم خلال الأشهر المقبلة في الحد من صعوبات تأمين احتياجات البلاد من الغاز.

انطلاق معرض إيران الدولي للكهرباء بمشاركة ٤٢٠ شركة



انطلقت أعمال الدورة السادسة والعشرين للمعرض الدولي لصناعة الكهرباء في إيران، بمشاركة ٤٢٠ شركة محلية وأجنبية، وبحضور وزير الطاقة عباس علي آبادي، وذلك في مقر المعارض الدولية بالعاصمة طهران. ويقام المعرض، بدعم من وزارة الطاقة والتجمعات المهنية المتخصصة في قطاع الكهرباء، تحت شعار «صناعة الكهرباء أساس الصمود»، خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ نوفمبر ٢٠٢٦، في مقر المعارض الدولية الدائم بطهران. ويُعد هذا المعرض أكبر حدث تخصصي في قطاع الكهرباء بالبلاد، إذ يوفر منصة مناسبة لاجتماع المنتجين والخبراء والشركات القائمة على المعرفة والجهات الدولية الناشطة في هذا المجال، بما يتيح تبادل الخبرات الفنية ونقل التكنولوجيا واستعراض الإمكانات المتاحة، ويمهد لتوسيع آفاق التعاون وتعزيز التكامل بين الجهات العاملة في هذه الصناعة.

انتعاش قوي في سوق الأسهم الإيرانية

أنهى المؤشر العام لبورصة طهران تعاملات، أمس السبت، على ارتفاع قدره ١٧٠ ألف نقطة، ليصعد إلى مستوى ٨ ملايين و٨٣ ألف نقطة. كما ارتفع مؤشر الشركات المتساوية الأوزان بنحو ٣١ ألف نقطة، ليستقر عند مستوى مليونين و٢٥٩ ألف نقطة. وبلغت القيمة السوقية الإجمالية ٢٣/٤ ألف تريليون تومان، فيما سجلت قيمة تداولات الأسهم الصغيرة ٣١/٨ ألف تريليون تومان. وفي سوق البورصة الموازية، ارتفع المؤشر ٩٤٩ نقطة، ليقترب من دخول مستوى ٦٨ ألف نقطة، فيما بلغت قيمة التداولات في هذا السوق ٣٥/٨ ألف تريليون تومان.

شبكة سكك الحديد تعيد رسم خريطة النقل والعبور في شرق إيران؛

من سواحل مكران إلى الحدود الأفغانية.. توجه نحو إنشاء ممر نقل متكامل



ميناء تشابهار، وبفضل وصوله المباشر إلى المياه المحيطية المفتوحة، يمكن أن يؤدي دوراً محورياً في نقل البضائع بين إيران والأسواق الإقليمية

ربط مدينة زابل بمدينة زاهدان عبر سكك الحديد وامتداد الخط وصولاً إلى معبر ميلك الحدودي يتيح نقل كميات أكبر من البضائع بتكاليف اقتصادية أقل

ينبغي ألا يقتصر الاهتمام على إنشاء خطوط سكك الحديد فحسب، بل يجب أن يشمل أيضاً الطاقة الاستيعابية للمحطات وإمكانات تحميل البضائع وتفريغها

الوفاق/ اقترب مشروع خط سكك الحديد بين تشابهار وزاهدان من مراحله النهائية استعداداً لدخوله حيز التشغيل، عقب الانتهاء من أعمال مد القضبان الحديدية، فيما يمكن أن يشكل مشروع خط زاهدان - زابل - ميلك حلقة مكملة لتطوير شبكة سكك الحديد في شرق البلاد؛ وهي شبكة تكتسب عملية استكمالها أهمية كبيرة في ربط الإمكانات المينائية والحدودية والمعدنية والتجارية لمحافظة سيستان وبلوشستان بالأسواق المحلية والإقليمية.

وتعد محافظة سيستان وبلوشستان من المحافظات القليلة في البلاد التي تتيح إمكاناتها الجغرافية أداء أدوار متزامنة في مجالات التجارة البحرية والنقل البري والعبور الإقليمي والتبادل التجاري عبر الحدود. فإطلالتها على المياه المفتوحة عبر بحر عمان، وامتلاكها ميناء تشابهار المطل على المحيط، فضلاً عن مجاورتها لباكستان وأفغانستان ووقوعها على مسارات الربط بين أسواق جنوب آسيا وآسيا الوسطى، تمنحها موقعاً استراتيجياً يمكن أن يتحول، في حال استكمال البنى التحتية اللازمة، إلى إحدى المزايا الاقتصادية المهمة للبلاد. ويعد معبر ميلك الحدودي، الواقع شمال محافظة سيستان وبلوشستان في مدينة هيرمند، أحد المنافذ التجارية المهمة لإيران مع أفغانستان، حيث تمر عبره المبادلات السلعية بين البلدين. ويحظى هذا المعبر، بفضل موقعه الجغرافي وقربه من مدينة زرنج الأفغانية، بإمكانات كبيرة لتطوير التجارة وحركة العبور في شرق البلاد.

تعزيز القدرات الترانزيتية في جنوب شرق البلاد

يعد خط سكك الحديد بين تشابهار وزاهدان أحد المشاريع الرئيسية للبنية التحتية في البلاد، والهادف إلى ربط ميناء تشابهار بشبكة سكك الحديد الوطنية. وقد جرى العمل على تنفيذ هذا المشروع خلال السنوات الماضية بهدف تعزيز القدرات الترانزيتية في جنوب شرق إيران، وتهيئة إمكانية نقل البضائع من سواحل مكران إلى مختلف مناطق البلاد.

وتشير أحدث التقارير المنشورة إلى الانتهاء من أعمال مد القضبان الحديدية على مسار تشابهار – زاهدان، فيما تتواصل الاستعدادات لاستكمال التجهيزات الفنية ومكونات الخط والمحطات، إلى جانب معالجة النواقص المتبقية. ووفقاً للتقديرات الموضوعة، من المتوقع دخول المشروع حيز التشغيل بحلول نهاية عام ٢٠٢٦. ولا تقتصر أهمية هذا المشروع على ربط ميناء واحد بشبكة سكك الحديد، إذ إن تشابهار، بفضل وصوله المباشر إلى المياه المحيطية المفتوحة، يمكن أن يؤدي دوراً محورياً في نقل البضائع بين إيران والأسواق الإقليمية. كما أن ربط هذا الميناء بمدينة زاهدان عبر سكك الحديد يمهد الطريق لنقل جزء من الشحنات إلى الشبكة الوطنية، ويسهم في تطوير الخدمات اللوجستية.

زاهدان-زابل-ميلك.. حلقة مكملة لتطوير شبكة سكك الحديد

في ظل هذه المعطيات، تكتسب الأنباء المتعلقة بتهيئة الظروف اللازمة لبدء تنفيذ مشروع خط سكك الحديد بين زاهدان وزابل وميلك أهمية متزايدة. ويهدف هذا المشروع إلى توسيع نطاق الربط السككي لمنطقة سيستان بشبكة النقل في البلاد، وتهيئة الأرضية اللازمة لربطها بأفغانستان عبر معبر ميلك الحدودي في مدينة هيرمند. وتحتاج منطقة سيستان، الواقعة شمال محافظة سيستان وبلوشستان، نظراً لامتلاكها حدوداً مشتركة مع أفغانستان وما تزخر به من إمكانات تجارية واقتصادية، إلى بنى تحتية من شأنها تسهيل ارتباطها بالأسواق الداخلية والخارجية.

ومن شأن ربط مدينة زابل بمدينة زاهدان عبر سكك الحديد، وامتداد الخط وصولاً إلى معبر ميلك الحدودي، أن يتيح، في حال استكمال المشروع ودخوله حيز التشغيل، نقل كميات أكبر من البضائع بتكاليف اقتصادية أقل، وتطوير خدمات النقل، وتعزيز الأنشطة التجارية في المناطق المحيطة بالمعبر. كما يمكن لهذا المسار أن يعزز ارتباط منطقة سيستان بشبكة سكك الحديد الوطنية، وهو ارتباط تكتسب أهميته من دوره في الحد من القيود اللوجستية، وتحسين وصول الفاعلين الاقتصاديين إلى الأسواق الاستهلاكية، وتوسيع فرص إنشاء مراكز تخزين البضائع وتوزيعها.

من الميناء المطل على المحيط إلى الحدود الأفغانية

يمثل خط سكك حديد تشابهار – زاهدان والمسار المقترح زاهدان – زابل – ميلك مشروعين مستقلين؛ لكنهما متكاملان في إطار رؤية تطوير قطاع النقل في شرق البلاد. فالمسار الأول يربط ميناء تشابهار بشبكة سكك الحديد الوطنية، فيما يهدف المسار الثاني إلى توسيع نطاق وصول منطقة سيستان إلى هذه الشبكة، وإتاحة الربط السككي مع معبر ميلك الحدودي. ولا ينبغي النظر إلى هذين المسارين باعتبارهما خطاً حديدياً واحداً، أو مشروعاً يؤدي استكمال أحدهما تلقائياً إلى دخول الآخر حيز التشغيل؛ إذ إن استكمال المشروعين معاً من شأنه أن يمهد لتشكيل شبكة أوسع من خطوط الربط السككي، تربط ميناء تشابهار وزاهدان وزابل ومعبر ميلك ضمن سلسلة متكاملة للنقل والتجارة.

ومن شأن اعتماد هذه الرؤية أن يوجه خطط تطوير البنية التحتية في المحافظة من تنفيذ مشاريع متفرقة نحو استكمال ممرات النقل المتكاملة. وفي هذا الإطار، ينبغي ألّا يقتصر الاهتمام على إنشاء خطوط سكك الحديد فحسب، بل يجب أن يشمل أيضاً الطاقة الاستيعابية للمحطات، وإمكانات تحميل البضائع وتفريغها، وربط الخطوط بمراكز الإنتاج، ووضع أسطول النقل، فضلاً عن القدرة على نقل البضائع بصورة منتظمة ومستمرة.

من قطاع التعدين إلى التجارة الحدودية

لا تقتصر أهمية تطوير شبكة سكك الحديد في محافظة سيستان وبلوشستان على العبور الدولي، إذ تمتلك المحافظة أيضاً إمكانات واعدة في قطاعات التعدين والزراعة والثروة السمكية والصناعات التحويلية والتجارة الحدودية، من شأن تطوير البنية التحتية للنقل أن يسهم في الاستفادة منها بصورة أفضل. ففي قطاع التعدين، يمكن أن يشكل نقل المواد المعدنية والمنتجات المعالجة بكميات كبيرة وبتكاليف أقل ميزة إضافية لبعض الأنشطة الإنتاجية. أما في قطاعي الزراعة والثروة السمكية، فإن تحسين الوصول إلى الأسواق الاستهلاكية، ولا سيما من خلال تطوير مرافق التخزين وسلاسل التبريد، يمكن أن يسهم في خفض جانب من تكاليف النقل وتحسين فرص تسويق المنتجات.

كما أن تطوير المراكز اللوجستية والخدمات المرتبطة بقطاع النقل من شأنه أن يوفر فرصاً جديدة للتوظيف في مجالات التخزين والصيانة والإصلاح وتحميل البضائع وتفريغها والخدمات الجمركية وتوزيع السلع. ويعد الاستفادة من الكوادر البشرية المحلية وإشراك الشركات والأنشطة التجارية المحلية في هذه المنظومة من المسائل التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند وضع الخطط الرامية إلى تحقيق المنافع الاقتصادية لهذه المشاريع.

التمويل والجدول الزمني للتنفيذ

وتتمثل إحدى القضايا الأساسية في مشاريع البنية التحتية الكبرى في الفجوة الزمنية بين الإعلان عن الخطط، وتأمين الموارد المالية، وبدء العمليات التنفيذية، والوصول إلى مرحلة التشغيل النهائي. وتُظهر تجربة مشروع خط سكك حديد تشابهار – زاهدان أن الأهمية الاستراتيجية للمشروع وحدها لا تكفي لضمان استكماله في الموعد المحدد، بل إن توفير التمويل المستدام وإزالة العقبات التنفيذية يؤديان دوراً حاسماً في إنجازه. ومن هذا المنطلق، وبالتوازي مع الإعلان عن تهيئة الظروف اللازمة لبدء العمليات التنفيذية لمشروع خط سكك حديد زاهدان – زابل – ميلك، ينبغي تحديد وضع الدراسات والتراخيص القانونية ومصادر التمويل والجدول الزمني للتنفيذ وآليات الرقابة على تقدم المشروع بصورة واضحة.

وتمتلك محافظة سيستان وبلوشستان الشاسعة، الواقعة في جنوب شرق البلاد، مقومات تؤهلها للاضطلاع بدور أكثر فاعلية في قطاعي النقل والتجارة الإقليمية، بالاستناد إلى موقعها الجغرافي وميناء تشابهار المطل على المحيط وحدودها البرية وإمكاناتها الإنتاجية. غير أن تحقيق هذه الإمكانات يظل مرهوناً باستكمال البنى التحتية وتعزيز الترابط الفاعل بينها ضمن شبكة متكاملة وذات كفاءة عالية.

الربط السككي بين إيران وروسيا يدخل مرحلة جديدة

الوفاق/ أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي، أن روسيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية أنجزتا حزمة جديدة من الوثائق المتعلقة بمشروع إنشاء خط سكة حديد رشت – آستارا، ووقعتا عليها في العاصمة طهران.

وقال أندريه نيكيتين: إن شركة «كاسبيان سيرفيسز» الروسية والشركة الإيرانية المتعاقدة معها وقعتا بروتوكولاً يتيح الوصول إلى قطع الأراضي الواقعة على امتداد المسار الكامل لخط رشت – آستارا، بهدف إجراء الدراسات الهندسية المتقدمة، إلى جانب إعداد اتفاق تكميلي للعقد. وأضاف: أن الخبراء الروس أنشأوا خلال العام الجاري شبكة للضبط الجيوديسي، ونفذوا أعمال التصوير الجوي، فيما تتواصل حالياً الدراسات الهيدرومترولوجية (المتعلقة بالمياه والأرصاد الجوية) والمسوح الطبوغرافية (المسح الأرضي).

وكانت إيران وروسيا قد وقعتا في ١٨ مايو ٢٠٢٣ اتفاقية للتعاون في إنشاء خط سكة حديد رشت – آستارا، البالغ طوله ١٦٢ كيلومتراً، باعتباره الحلقة المفقودة في الجزء



الغربي من ممر الشمال – الجنوب الدولي.

وفي وقت سابق، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الآذربايجاني في ١٧ يوليو ٢٠٢٦، عن ثقته بإحراز تقدم قريباً في تنفيذ مشروع ممر الشمال – الجنوب الدولي، مشيراً إلى أن الجانب الإيراني أبلغ موسكو باستكمال تخصيص الأراضي اللازمة لإنشاء خط سكة حديد رشت – آستارا.

توسيع التعاون الزراعي بين إيران وأوغندا

في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية وتوسيع نطاق التعاون الدولي، التقى سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية الجديد في كمبالا بالمدير العام لمكتب الشؤون الدولية في وزارة الزراعة.

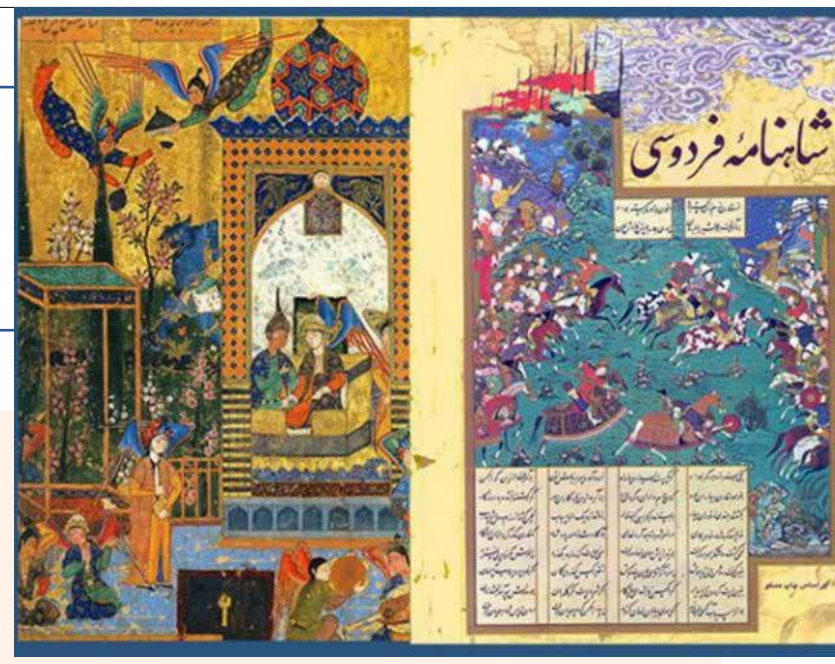
والتقى رضا نوريان، بحسن مؤمني، المدير العام لمكتب الشؤون الدولية والمنظمات المتخصصة في الوزارة، لمناقشة سبل توسيع التعاون الزراعي بين أوغندا وإيران. وشدد الجانبان، خلال اللقاء، على ضرورة التخطيط والتنسيق لعقد «اللجنة المشتركة للتعاون بين إيران وأوغندا»، بهدف الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة وتوسيع نطاق التعاون الفني والمتخصص والتجاري في القطاع الزراعي من خلال وضع أطر عمل مشتركة.

كما ركزت المباحثات على متابعة تنفيذ القرارات



والاتفاقيات السابقة بين البلدين، واتخاذ التدابير اللازمة لتفعيلها؛ حيث أكد الطرفان أن تحويل الاتفاقيات إلى برامج عملية هو السبيل الأمثل للارتقاء بالعلاقات الزراعية.

وفي ختام اللقاء، تم التأكيد على أهمية استمرار التنسيق بين مكتب الشؤون الدولية بالوزارة والسفارة الإيرانية في كمبالا، لضمان تنفيذ البرامج المشتركة وتطوير العلاقات الزراعية بوتيرة أسرع وبدقة أكبر.



من ملاحم الشاهنامة إلى أنوار التصوف والإشراق

اليمن في مرآة الأدب الفارسي

الوفاق/ لطالما كان الأدب الإيراني والشعر الفارسي مرآةً عميقةً للتاريخ والحضارة، ووعاءً حفظت فيه الأجيال صور الممالك والشعوب، وما جمع بينها من وشائج ثقافية وإنسانية تجاوزت حدود الجغرافيا والسياسة. وفي هذا التراث الأدبي الواسع، يحتل اليمن مكانة لافتة، إذ لم يظهر مجرد أرض بعيدة في جنوب الجزيرة العربية، بل حضر في الملاحم والأساطير، وفي قصائد العرفان، بوصفه موطناً للحكمة والأصالة والنور والجمال.

وبالنظر إلى ما نشهده من بطولات وتطورات في صفوف الشعب اليمني الشقيق هذه الأيام، نعيد تسليط الضوء على بعض صفحات التاريخ المشترك بين إيران واليمن، مستعرضين أوجه التقارب الثقافي والحضاري التي خلّدها كبار شعراء الفرس وفلاسفتهم، من الفردوسي ومولانا إلى السهروردي والعطار.

اليمن في الشاهنامة

يحتل اليمن موقعاً مميزاً في العالم الملحمي للشاهنامة، الديوان الشعري الخالد للشاعر الحكيم أبي القاسم الفردوسي، الذي لم يكتفِ بتدوين أساطير إيران وتاريخ ملوكها، بل استحضر شعوباً وممالك أخرى، ومنحها حضوراً في نسيج حكايته الكبرى.

ومن أبرز هذه الإشارات قصة الملك سرو، ملك اليمن، وبناته الثلاث، اللواتي اختارهن فريدون زوجات لأبنائه سلم وتور وإيرج، بعد انتصاره على الضحّاك واستعادة النظام إلى العالم.

فقد أرسل فريدون وزيره جندل إلى البلدان بحثاً عن زوجات يجمعن النسب الكريم والحكمة والأصالة، فوقع اختياره على بنات ملك اليمن. غير أن سرو لم يكتفِ بشرف المصاهرة، بل اشترط حضور الأمراء بأنفسهم إلى قصره، ليختبر ذكاءهم وحسن تدبيرهم وقدرتهم على التمييز.

واستعان الملك بتغيير هيئات بناته، واضعاً الأمراء أمام اختبار يكشف مدى فطنتهم. وقد نجحوا في اجتيازه مسترشدين بوصايا والدهم، في مشهد يبرز قيمة الحكمة والمعرفة في الثقافة الملحمية الفارسية.

وبعد الزواج، منح فريدون الأميرات أسماء فارسية ذات دلالات جميلة؛ فسمّى ابنة سلم «آرزو»، أي الأمنية، وابنة تور «آزاده‌خوي»، أي صاحبة الطبع الحر النبيل، وابنة إيرج «سهي»، بما تحمله من معنى الرشاقة والاعتدال.

وهكذا يقدم الفردوسي ملك اليمن نموذجاً للوفاء والالتزام الأخلاقي، ويجعل اليمن شريكاً في أحداث الملحمة وتاريخها الأسطوري.

اليمن في فلسفة الإشراق

يتجاوز حضور اليمن في التراث الفارسي حدود الملاحم إلى الفلسفة والعرفان. ففي رسالة «قصة الغربة الغربية» للشيخ شهاب الدين السهروردي، يتحول اليمن إلى رمز للمشرق النوراني وموطن الروح الأصلي، في مقابل الغرب الذي يرمز إلى ظلمة المادة وأسر الجسد.

وتغدو العودة إلى اليمن رحلة روحية نحو الحقيقة والتحرر، حيث تمثل النفحات القادمة منه بشائر الخلاص واستعادة الإنسان لجوهره النوراني.

اليمن في المثنوي والتصوف

أما مولانا جلال الدين الرومي، فيستحضر اليمن من خلال الحديث المشهور عن نفحات الرحمن القادمة من جهته، ويربطه بسيرة أويس القرني، الذي أحب النبي محمد(ص) دون أن يراه، فغدا مثالاً للعشق الروحي المتجاوز للمسافات والصور.

وفي الدفتر الرابع من «المثنوي»، يستحضر مولانا هذه الدلالة، جاعلاً اليمن موطناً لنفحات المحبة الإلهية والأرواح المتحررة من قيود الجسد.

كما يحتفي فريد الدين العطار النيشابوري باليمن في «تذكرة الأولياء» و«منطق الطير»، باعتباره أرض الزهد والإخلاص والفناء في الله، فيما تحضر سبأ وهدهد سليمان رمزين للهداية والتحرر الروحي.

ظل اليمن حاضراً في الوجدان الفارسي أرضاً للحكمة والأصالة والنور، شاهداً على تاريخ مشترك أغنى ثقافتي الشعبين وترك بصمته في ذاكرة الشرق وحضارته

اليمن في الشعر الفارسي

لم يقتصر حضور اليمن على الفلسفة والتصوف، بل امتد إلى الصور الشعرية والرمزية. فقد أصبح السيف اليماني في أشعار الفردوسي وأنوري وخاقاني رمزاً للقوة والأصالة والصلابة، مستنداً إلى شهرة اليمن بصناعة السيوف وجودة الحديد. كما احتل العقيق واللعل اليمانيان مكانة خاصة في الغزل الفارسي، فاستُخدما للتعبير عن شفاه المحبوب وجماله، وعن القلب النقي ودموع العاشق. أما البُرد اليماني، المعروف بجودة نسيجه وزخارفه، فقد ارتبط بالفخامة والأناقة، واكتسب في الأدب العرفاني دلالات روحية.

وحضر نجم سهيل، الذي يشرق من جهة اليمن، رمزاً للنور البعيد والانتظار والندرة، واستلهم مولانا صورته في التعبير عن الشوق إلى عالم النور والحقيقة.

ذاكرة ثقافية تتجاوز الحدود

إن حضور اليمن في الشاهنامة والمثنوي وحكمة الإشراق يكشف عن عمق الصلات الثقافية بين إيران واليمن، فمن المصاهرة الأسطورية والوفاء إلى العشق الصوفي والرموز الشعرية، ظل اليمن حاضراً في الوجدان الفارسي أرضاً للحكمة والأصالة والنور، شاهداً على تاريخ مشترك أغنى ثقافتي الشعبين وترك بصمته في ذاكرة الشرق وحضارته.



اختتام مهرجان المقاومة السينمائي الدولي في طهران

الوفاق/ اختُتمت الدورة التاسعة عشرة لمهرجان المقاومة السينمائي الدولي، مساء الخميس ٥ نوفمبر ٢٠٢٦، في برج ميلاد بطهران، بحضور فنانين وسينمائيين ومسؤولين، وتكريم الفائزين. وأكد أمين المهرجان جلال غفاري مشاركة أكثر من ١٩٠٠ عمل من نحو ١٠٠ دولة، مشيراً إلى عالمية سينما المقاومة وأبعادها الإنسانية والجمالية.

وشهد الحفل تسليط الضوء على معاناة صانعي الأفلام الوثائقية، حيث أهدت المخرجة مطهرة عدالتخواه جائزتها إلى الأطفال الناجين من فاجعة القصف الوحشي الأمريكي لمدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب (جنوب إيران)، متحدثة عن استمرار معاناتهم النفسية. واعتبر عمدة طهران علیرضا زاکانی المقاومة استراتيجية مجتمعية، مستعرضاً إيواء أكثر من ٩ آلاف متضرر من الحرب في ٥٤ فندقاً. من جانبه، شدد رئيس منظمة تعبئة المستضعفين حجة الإسلام حسين طائب على دور السينما في مواجهة الحرب الإعلامية، وإبراز صمود الشعوب ومعاناة المدنيين من خلال الأعمال الفنية والقصص الإنسانية المؤثرة.

إزاحة الستار عن جدارية جديدة تتوعد ترامب



الوفاق/ تم إزاحة الستار عن أحدث تصميم للوحة الجدارية في ساحة «إنقلاب» أي «الثورة» بطهران، حاملاً شعار «ما ترامب را خواهيم كشت» أي «سنقتل ترامب». ويأتي هذا العمل ضمن استمرار حملة «نديدن اين صحنه جرم است» أي «عدم مشاهدة هذا المشهد جريمة»، التي تتبنى توظيف الجداريات والرسائل البصرية في الفضاء العام لإيصال مواقف سياسية وإعلامية. ويعكس التصميم الجديد تصعيداً في لغة الخطاب الرمزي الموجّه ضد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من خلال عبارة مباشرة اختيرت لتكون محور العمل الفني. وقد أثار الإعلان عن الجدارية اهتماماً بسبب مضمون الشعار وموقع عرضه في واحدة من أبرز ساحات العاصمة.

في مونديال رفع الأثقال ٢٠٢٦

ربّاعو إيران يصنعون المجد على منصة العالم



الوفاق/ فرض المنتخب الإيراني لرفع الأثقال حضوره بقوة على الساحة العالمية، مع إسدال الستار على منافسات بطولة العالم ٢٠٢٦، اليوم الأحد ٨ نوفمبر، في مدينة نينغبو الصينية، بعدما حسم المركز الثالث في الترتيب العام لمنافسات الرجال، في إنجاز يعكس استمرار تنافسية الربّاعين الإيرانيين وقدرتهم على مقارعة كبار أبطال العالم والأولمبياد واعتلاء منصات التتويج الدولية.

فضيتان وثلاث برونزيات

وبحسب الترتيب المعلن قبل إقامة منافسات الوزن فوق الثقيل، تصدرت كوريا الشمالية جدول الترتيب برصيد ٥٣٣ نقطة، متقدمة على الصين صاحبة المركز الثاني بـ٥٢٧ نقطة، فيما جاءت إيران ثالثة برصيد ٣٠٥ نقاط، بالتساوي مع تركيا، التي حلت رابعة، بينما احتلت كازاخستان المركز الخامس بـ٢٤٨ نقطة.

وشارك المنتخب الإيراني بثمانية ربّاعين، ونجح في حصد ميداليتين فضيتين وثلاث برونزيات، وفق الحصيلة المعلنة حتى الآن، ليؤكد قدرته على منافسة القوى التقليدية في اللعبة.

«عالي بور» و«نصيري» يتألقان

وكان علي عالي بور أبرز المتألقين في وزن ٩٥ كيلوغراماً، بعدما انتزع الميدالية البرونزية في منافسات الخطف، برفعه ١٨١ كيلوغراماً، في مواجهة قوية شهدت مشاركة البلغاري كارلوس ناسار والقطري فارس البلخ، بطلي العالم والأولمبياد. من جانبه، خطف علي رضا نصيري الأضواء في وزن ١١٠ كيلوغرامات، بعدما أحرز فضية النتر برفع ٢٣٣ كيلوغراماً، مسجلاً ٤١٨ كيلوغراماً في المجموع، ليحتل المركز الثاني في الترتيب العام خلف الأوزبكي أكبر جورابيف، الذي توّج باللقب وحطم الرقم القياسي العالمي في الخطف برفع ١٩٨ كيلوغراماً.

«داوودي» و«يوسفي» في اختبار الختام

وتبقى مشاركة علي داوودي وعلي رضا يوسفي في فئة الوزن فوق الثقيل محطة أخيرة قد تؤثر في الحصيلة والترتيب النهائي، علماً أن إيران كانت قد توجت بلقب بطولة العالم ٢٠٢٥ في فورده النرويجية. ويمنح هذا الإنجاز طهران مؤشراً إيجابياً في مشوار التأهل إلى أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨، ويؤكد أن ربّاعيها لا يزالون رقماً صعباً في معادلة رفع الأثقال العالمية.

سيدات إيران يصنعن التاريخ ببرونزية آسيوية في الإسكواش

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للسيدات في الإسكواش إنجازاً تاريخياً، بعدما أحرز الميدالية البرونزية للمرة الأولى في تاريخه، ضمن بطولة آسيا للفرق المقامة في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، إثر فوزه على المنتخب المضيف بنتيجة ٢-١، يوم الجمعة ٦ نوفمبر، في منافسات النسخة الثالثة والعشرين من البطولة. وجاء الانتصار بفضل تألق نرجس سلطاني وفرشته اقتداري؛ إذ افتتحت سلطاني المواجهة بفوزها على «سحرش علي» بثلاثة أشواط دون مقابل، قبل أن تخسر باران محمدبور أمام «ماهنور علي» بنتيجة ١-٣. وفي المباراة الحاسمة، منحت اقتداري المنتخب الإيراني الفوز بعدما تفوقت على ثنابهادر بثلاثة أشواط نظيفة.

وكان المنتخب الإيراني قد تغلب سابقاً على كوريا الجنوبية، ليحسم المركز الثالث ويصعد إلى منصة التتويج القارية، مسجلاً أفضل إنجاز في تاريخه ضمن منافسات الفرق الآسيوية. وتضم التشكيلة الإيرانية فرشته اقتداري ونرجس سلطاني وباران محمدبور ونجمه بوشهري زادة، بقيادة المدربة إلهام رمضاني. ويعكس هذا التتويج تطور حضور الإسكواش النسائي الإيراني، ويمنح اللاعبات دفعة معنوية مهمة لمواصلة المنافسة على الألقاب القارية في الاستحقاقات المقبلة.

إيران تتألق عالمياً بفضية الرجال والسيدات في الرماية

الوفاق/ أحرز المنتخب الإيراني الميدالية الفضية في منافسات مسدس الهواء للرجال والسيدات لمسافة عشرة أمتار، ضمن بطولة العالم للرماية المقامة في العاصمة القطرية الدوحة، مؤكداً حضوره بين نخبة المنتخبات العالمية.

ومثّل إيران في المنافسات هانية رستميان ووحيد كل خندان، حيث نجح الثنائي في جمع ٥٨٣ نقطة خلال التصفيات، ليحتل المركز الثاني ويحجز بطاقة التأهل إلى المباراة النهائية. وفي المواجهة الختامية، التي شهدت منافسة آسيوية قوية، حلّ المنتخب الإيراني وصيفاً خلف الصين المتوجة بالميدالية الذهبية، فيما نالت الصين الثانية الميدالية البرونزية، وجاءت فيتنام بالمركز الرابع. ويضاف هذا الإنجاز إلى سجل الثنائي، بعدما سبق له إحراز الميدالية البرونزية في دورة الألعاب الآسيوية بمدينة ناغويا. وكانت رستميان قد احتلت المركز الرابع في منافسات مسدس الهواء الفردي، لتمنح إيران أول حصة تأهيلية في الرماية إلى أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨، في خطوة تعزز آمال المشاركة الإيرانية الأولمبية وتؤكد تطور مستوى الرماية الوطنية في المحافل الدولية.

طموح إيراني آسيوي في كرة القدم الشاطئية

الوفاق/ أعلن علي نادري، المدير الفني للمنتخب الإيراني لكرة القدم الشاطئية، القائمة النهائية المكونة من ١٢ لاعباً للمشاركة في بطولة كأس آسيا، التي تستضيفها تايلاند.

وضمت القائمة سيد محمد داستان، ومحمد علي مختاري، وعلي ميرشكاري، ومهدي شيرمحمدي، ومحمد معصومي زاده، وسيد مهدي ميرجليلي، وسيد علي ناظم، وموحد محمدبور، وسعيد بيرامون، وسبحان واله، وداود شكري، ورضا ديري.

وأوقعت القرعة المنتخب الإيراني في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات أفغانستان ولبنان وفيتنام، حيث يستهل مشواره بمواجهة أفغانستان يوم ١٩ نوفمبر، ويطمح المنتخب الإيراني إلى تقديم مشاركة قوية في البطولة القارية، مستنداً إلى خبرة لاعبيه واستعداداته لخوض منافسات دور المجموعات والمنافسة على بطاقة التأهل إلى الأدوار الإقصائية.



«جواهري» يتربع على عرش العالم في الباوراليفتنغ

الوفاق/ انتزع الربّاع الإيراني «أحد جواهري» لقب بطولة العالم للباوراليفتنغ للمكفوفين وضعاف البصر ٢٠٢٦، بعدما توّج بالميدالية الذهبية في وزن ٨٢,٥ كيلوغراماً، محققاً إنجازاً لافتاً بتسجيل مجموع بلغ ٦٣٦ كيلوغراماً.

وجاء التتويج خلال المنافسات التي احتضنتها تركيا، الخميس ٥ نوفمبر، حيث أظهر جواهري قوة استثنائية، مسجلاً ٢٠٢ كيلوغرام في حركة السكوات و٢٨٠ كيلوغراماً في الديدليفت، ليؤكد تفوقه العالمي ويعتلي منصة التتويج، رافعاً راية إيران في المحفل الدولي، ومضيفاً إنجازاً جديداً إلى سجل الرياضة البارالمبية الإيرانية.

حكم إيراني يقود منافسات التايكوندو في أولمبياد الشباب



الوفاق/ يسجل التحكيم الإيراني حضوراً دولياً بارزاً في أولمبياد الشباب بالعاصمة السنغالية داكار، بعدما تلقى «إيمان أكبر زاده»، رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الإيراني للتايكوندو، دعوة من الاتحاد العالمي لإدارة منافسات اللعبة في الدورة المقامة من ٨ إلى ١١ نوفمبر.

وتشهد البطولة مشاركة ٩٩ لاعباً يمثلون ٦٥ دولة، في منافسات مرتقبة تجمع نخبة المواهب الشابة. كما يمثل إيران اللاعبان بنيامين سلطانيان وعسل كل تبه، بقيادة المدربين فيض الله نفجم ونيلوفر صفريان، في مسعى لتحقيق نتائج مشرفة ورفع راية بلادهما في المحفل الأولمبي.

أفغانستان وكينيا ضمن الأسواق المستهدفة لاستقطاب المرضى

كرمان ترسم خريطة طريق لتعزيز مكانتها كوجهة دولية للسياحة العلاجية

الوفاق/ في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع السياحة العالمي، تبرز السياحة العلاجية بوصفها أحد المسارات التي تجمع بين الخدمات الصحية والتجارب السياحية، وتفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي واستقطاب الزوار من مختلف الدول. وفي هذا السياق، تسعى محافظة كرمان إلى الاستفادة من إمكاناتها الطبية ومراكزها العلاجية المتخصصة، وتعزيز حضورها في الأسواق الدولية، عبر تطوير رؤية مشتركة تجمع المؤسسات الطبية والقطاع الخاص والجهات المعنية، وتستهدف بناء هوية دولية تميّز المحافظة بوصفها وجهة للصحة والعافية.

وتأتي هذه التحركات في إطار توجه يرمي إلى الانتقال من التعريف بالإمكانات الطبية المتاحة إلى وضع أسس أكثر تنظيماً للتعاون الدولي، تشمل تحديد الأسواق ذات الأولوية، وتوسيع قنوات التواصل مع المؤسسات الصحية الخارجية، وتطوير آليات استقطاب المرضى ومتابعة احتياجاتهم.

خريطة طريق لتطوير السياحة العلاجية

وجاءت هذه التوجهات خلال اجتماع رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة في كرمان مع عدد من الناشطين في مجال السياحة العلاجية وممثلي المراكز الطبية بالمحافظة، حيث بحث المشاركون سبل إعداد خريطة طريق مشتركة، وتحديد الأسواق المستهدفة، وتوسيع قنوات التعاون الدولي، باعتبارها خطوات أساسية لتعزيز موقع كرمان في سوق الخدمات الصحية الدولية. وأكد رئيس غرفة تجارة كرمان، أهمية توظيف الإمكانات التي تمتلكها المستشفيات والمراكز الطبية التخصصية، إلى جانب الخدمات المرتبطة بالصحة والعافية، ضمن رؤية موحدة ومنظمة تتيح التعريف بقدرات المحافظة على المستوى الدولي. وأوضح سيد مهدي طبيب‌زاده، أن تطوير السياحة العلاجية لا يقتصر على توفير الخدمات الطبية، بل يحتاج إلى تخطيط مدروس وتنسيق بين مختلف الأطراف، وإعداد خريطة طريق واضحة، فضلاً عن تعزيز التواصل مع الأسواق الخارجية وتوسيع التعاون بين القطاع الخاص والمراكز الطبية والمؤسسات المعنية. ويعكس هذا التوجه أهمية التكامل بين الخدمات العلاجية والجهود التسويقية والتجارية، بما يساعد على تقديم صورة متكاملة عن قدرات المحافظة.

علامة دولية لتعريف الأسواق بإمكانات المحافظة

وفي إطار بناء هوية مميزة للمحافظة، أشار طبيب‌زاده إلى مقترح إطلاق علامة دولية تحت اسم «وجهة كرمان للسياحة العلاجية» بهدف ترسيخ حضور كرمان في الأسواق العالمية وتقديم صورة موحدة عن إمكاناتها في مجالي الصحة والعافية. وتحمل العلامة المقترحة شعار «حيث تلتقي الصحة بالحياة»، في توجه يسعى إلى الجمع بين الخدمات العلاجية وجودة الحياة والمقومات الطبيعية والتجربة السياحية. ومن شأن هذه الهوية، وفقاً للتصور المطروح، أن تساعد على إبراز خصوصية المحافظة وتقديم خدماتها الطبية والسياحية ضمن إطار تعريفي واضح ومميز.

ويكتسب بناء العلامة أهمية خاصة في ظل المنافسة بين الوجهات التي تسعى إلى استقطاب المرضى الدوليين، إذ يتطلب التعريف بأي وجهة علاجية إبراز تخصصاتها الطبية، وطبيعة خدماتها، وقدرتها على تلبية احتياجات الزوار، إلى جانب تقديم تجربة متكاملة تتجاوز مرحلة تلقي العلاج.

أفغانستان وكينيا ضمن الأسواق المستهدفة

وعلى صعيد الأسواق الخارجية، لفت طبيب‌زاده، إلى تنظيم الدورة الثانية من المعرض الوطني والدولي للصحة في أفغانستان خلال شهر نوفمبر الجاري، معتبراً أن المشاركة في هذا الحدث تمثل فرصة للتعريف بالإمكانات الطبية للمحافظة، وإقامة علاقات مباشرة مع الفاعلين في سوق الخدمات الصحية الأفغاني. وأوضح أن القرب الجغرافي والروابط الاقتصادية يمنحان السوق الأفغانية أهمية خاصة في خطط تطوير السياحة العلاجية بكرمان. كما أشار، لا ينبغي أن يقتصر على المشاركة في المعارض والتعريف بالإمكانات الطبية، بل يتطلب تحديد الاحتياجات العلاجية، واختيار التخصصات ذات الأولوية، وإنشاء شبكات لإحالة المرضى، ومتابعة التعاون التجاري بصورة مستمرة.

كما تطرق طبيب‌زاده إلى إمكانية التوسع نحو أسواق دول أخرى، من بينها كينيا، مؤكداً أهمية استثمار الفرص الدولية لتعزيز القيمة الاقتصادية للإمكانات الصحية التي تمتلكها المحافظة، وتوسيع نطاق حضورها خارج الأسواق التقليدية.

تعاون مؤسسي لتوسيع الشبكات الدولية

من جانبه، أشار الأمين العام لمركز تنمية السياحة العلاجية للدول الإسلامية، مجيد زنغويي، إلى أن المركز يعمل على بناء الشبكات وتوسيع قنوات التواصل بين الدول في مجالي الخدمات الطبية والسياحة العلاجية. وأوضح أن التعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والتجمعات المهنية المتخصصة يمكن أن يسهم في تهيئة الظروف اللازمة للتعريف بالإمكانات العلاجية للدول في الأسواق الدولية.

واعتبر زنغويي أن غرف التجارة تؤدي دوراً محورياً في هذا المسار، نظراً إلى قدرتها على الربط بين المؤسسات الاقتصادية ومقدمي الخدمات والجهات المعنية بالتعاون الخارجي. وأعلن استعداد المركز لتقديم هيكل للتعاون يتناسب مع مهام المستشفيات والمراكز الطبية في كرمان، بما يدعم بناء العلامة التجارية وتطوير السياحة العلاجية.

وشهد الاجتماع بحث آليات انضمام المراكز الطبية في كرمان إلى شبكة السياحة العلاجية للدول الإسلامية، إلى جانب مناقشة سبل تعزيز التعاون الدولي وتوسيع حضور المحافظة في هذا القطاع. وتعكس هذه التحركات توجهاً نحو توحيد جهود المؤسسات الطبية والتجارية لتطوير السياحة العلاجية في كرمان، عبر الجمع بين الإمكانات الصحية والتسويق الدولي وبناء الشراكات. ويبقى نجاح هذا التوجه مرتبطاً بمدى القدرة على تحويل الخطط المقترحة إلى آليات تعاون عملية، تتيح للمحافظة التعريف بخدماتها واستقطاب المرضى من الأسواق المستهدفة، وتعزيز مساهمة هذا القطاع في تنشيط الحركة الاقتصادية.





قم تراهن على مقوماتها الدينية لتطوير تجربة الزوار وتعزيز السياحة الدولية

الوفاق/ تحتل مدينة قم المقدسة مكانة بارزة على خريطة السياحة الدينية في إيران والعالم الإسلامي، بفضل ما تضمه من مزارات ومواقع مقدسة، وفي مقدمتها مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س) ومسجد جمكران، اللذان يستقطبان سنوياً ملايين الزوار من داخل إيران وخارجها. ومع تنامي حركة الوافدين من مختلف الدول، تتزايد أهمية تطوير الخدمات والمرافق الحضرية المحيطة بهذه المواقع، بما ينسجم مع مكانة المدينة الدينية ويسهم في الارتقاء بتجربة الزوار.

وفي هذا السياق، عُقدت الجلسة الثالثة لمشروع حريم كرامت أي «حريم الكرامة»، في قاعة الاجتماعات بمسجد جمكران المقدس، بمشاركة عدد من المسؤولين في المحافظة، بينهم ممثلو المؤسسات القضائية والتنفيذية والجهات المعنية بالتراث الثقافي والسياحة، وذلك لبحث سبل صون المكانة الدينية والزيارية للمدينة، والاستفادة من الطاقات المؤسساتية والشعبية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والخدمية في محيط المواقع المقدسة.

وأكد معاون الشؤون الاجتماعية خلال الاجتماع، أهمية الاستفادة من المقومات الثقافية والدينية التي تتمتع بها مدينة قم المقدسة، مشيراً إلى أن العتبة المقدسة للسيدة فاطمة المعصومة(س) ومسجد جمكران يشكلان رصيداً مهماً للمدينة وإيران والعالم الإسلامي، ويمكن توظيف مكانتهما في التعريف بالهوية الدينية والثقافية الإيرانية.

وأوضح مهدي أميري أصفهاني، أن العتبة المقدسة للسيدة فاطمة المعصومة(س) تستقبل سنوياً ما بين ٢٠ و٢٥ مليون زائر، لافتاً إلى أن هؤلاء الزوار، الذين يفدون إلى المدينة بدافع الزيارة ومحبة أهل البيت (عليهم السلام)، يمثلون جسراً للتواصل الثقافي والإنساني، ويسهمون في نقل القيم الدينية والأخلاقية والمعنوية إلى مختلف المجتمعات. وأضاف أن مدينة قم المقدسة تستقبل زواراً من ١١٠ جنسيات مختلفة، ما يعكس البعد الدولي لمكانتها الدينية، ويؤكد أهمية الاهتمام بتنظيم الحركة الزيارية وتوفير الظروف المناسبة لاستقبال الوافدين، بما يتيح لهم الاستفادة من المقومات الدينية والثقافية للمدينة في أجواء ملائمة.

وأشار إلى أن قم تحتل مكانة خاصة بوصفها العاصمة الدينية والمهدوية في العالم، بفضل احتضانها مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، ومسجد جمكران، فضلاً عن مكانة الحوزة العلمية ودورها الديني والعلمي، مؤكداً ضرورة توفير بيئة حضرية واجتماعية تليق بقدسية المدينة وتلبي تطلعات الزوار. وتبرز هذه الجهود أهمية التكامل بين المقومات الدينية والسياحية والخدمات الحضرية في تعزيز مكانة قم وجهةً للسياحة الدينية، ولا سيما في ظل استقبالها ملايين الزوار سنوياً من عشرات الدول. كما تؤكد ضرورة مواصلة تطوير المرافق والخدمات في محيط المزارات المقدسة، وتحسين البيئة الحضرية، بما يسهم في توفير تجربة زيارية متكاملة، ويعزز حضور المدينة على خريطة السياحة الدينية الإقليمية والدولية.

قصر جهلستون يفتح آفاقاً جديدة للتعاون التراثي مع إيطاليا

الوفاق/ يشكل التعاون الدولي أحد المسارات المهمة لحماية المعالم التاريخية وصون التراث الإنساني، وفي هذا الإطار، تبدي إيطاليا استعدادها للتعاون مع إيران في ترميم وصيانة قصر جهلستون التاريخي بمدينة أصفهان.

وأبدت إيطاليا استعدادها للتعاون مع إيران في حماية وصيانة قصر جهلستون التاريخي بمدينة أصفهان، المدرج على قائمة التراث العالمي، بما يفتح المجال أمام الاستفادة من الخبرات الدولية والإمكانات العلمية المتخصصة للحفاظ على هذا المعلم الحضاري، وصون قيمته التاريخية والتراثية بوصفه أحد أبرز المقاصد الثقافية والسياحية في المدينة.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان، أن السفير الإيطالي أبدى استعداد بلاده للمشاركة في جهود حماية القصر، مؤكداً أهمية تسريع التنسيق الدولي وتوظيف الإمكانات العلمية والجامعية المتاحة لضمان الحفاظ على هذا الموقع التراثي.

وقال أمير كرم‌زاده، خلال اجتماع المجلس الاستراتيجي لموقع قصر ومتحف جهلستون العالمي: إن القصر يمثل إحدى الثروات التراثية العالمية التي خلفتها الأجيال السابقة، وإن الحفاظ عليه يتطلب تعاوناً متخصصاً ورؤية مسؤولة تتجاوز الالتزامات الإدارية والتعاقدية، نظراً إلى مكانته التاريخية وأهميته الدولية. وأضاف أن صون المعالم التاريخية لا يقتصر على مسؤولية المؤسسات والجهات الإدارية، بل يشكل واجباً مشتركاً يستدعي مشاركة الخبراء والاستشاريين والمتخصصين في مجال التراث الثقافي، والعمل وفق رؤية بعيدة المدى تضمن استدامة هذه المواقع للأجيال المقبلة. وفي الجانب الفني، شدد كرم‌زاده على ضرورة اعتماد منهج علمي متكامل في أعمال الحماية والترميم، يبدأ بتوثيق المبنى والتعرف إلى عناصره المعمارية، ثم دراسة الأضرار التي لحقت به، وصولاً إلى تحديد الحلول الفنية المناسبة. وأوضح أن نتائج هذه الدراسات ينبغي أن تُقارن بالأبحاث المنجزة في المراكز العلمية والجامعات، بما يساعد على إعداد خطة شاملة وموثوقة لصيانة القصر. كما أكد أهمية تعزيز التنسيق بين الفرق البحثية واللجان الفنية، ولا سيما في ما يتعلق بالدراسات والإجراءات التي تنفذها جامعة الفن في أصفهان بشأن القصر، مشيراً إلى أن توحيد نتائج الأبحاث وتبادل الخبرات يسهمان في تجنب تكرار الأعمال والاستفادة المثلى من الإمكانات العلمية المتاحة، وصولاً إلى رؤية متكاملة لحماية الموقع.

وفي سياق التعاون الدولي، أوضح كرم‌زاده أن السفير الإيطالي أعلن استعداد بلاده للمساهمة في حماية القصر وترميمه، عقب زيارته إلى الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة. وأشار إلى أن متابعة هذا التعاون ستتم عبر القنوات الرسمية وبالتنسيق مع الجهات المعنية، بما يتيح توظيف الخبرات الدولية في صيانة المعالم التاريخية.

وفي ختام تصريحاته، أشار كرم‌زاده إلى التحديات المالية وصعوبات توفير الموارد اللازمة لصيانة المباني التاريخية، مؤكداً أن حماية المعالم البارزة، وفي مقدمتها ساحة نقش جهان وقصر جهلستون، تمثل أولوية لدى إدارة التراث الثقافي في أصفهان، وأن الجهود مستمرة لتعبئة الإمكانات المتاحة وصون هذه المواقع التي تشكل جزءاً أصيلاً من الهوية التاريخية والحضارية للمدينة، وتعزز مكانتها وجهةً للسياحة الثقافية والتراثية.



● معالم إيرانية

جسر قاري.. أيقونة معمارية تستحضر تاريخ تبريز العريق

الوفاق/ تحتفظ مدينة تبريز، (شمال غربي إيران)، بكنوز معمارية وتاريخية تعكس عمق حضارتها وتطور نسيجها العمراني عبر القرون، ويبرز جسر «قاري» بوصفه أحد شواهدها التراثية التي لا تزال حاضرة في المشهد الحضري للمدينة، جامعاً بين عبق الماضي وحيوية الحياة المعاصرة.

ويمتد الجسر فوق نهر «مهرانه‌رود»، ويُعد من الجسور التاريخية البارزة في تبريز، إذ أُنشئ لربط أحياء المدينة القديمة وتسهيل التنقل بينها، مؤدياً دوراً مهماً في حركة السكان والتجار، ومشكلاً جزءاً من البنية الحضرية التي أسهمت في تطور المدينة واتساعها عبر الزمن. ويتميز جسر قاري بطرازه المعماري التقليدي واستخدام مواد البناء المحلية، ما يجعله شاهداً على ملامح العمارة التاريخية في تبريز، وعلى الأساليب التي اعتمدها البناؤون في تشييد المنشآت التي تجمع بين الوظيفة العملية والقيمة الجمالية. وقد حافظ الجسر على حضوره ضمن الذاكرة العمرانية للمدينة، ليظل أحد المعالم التي تستحضر تاريخها وتطورها الحضاري. ويكتسب الجسر أهمية إضافية من موقعه الحيوي بالقرب من شارع «ثقة الإسلام»، وعلى مقربة من سوق تبريز التاريخي الشهير، أحد أبرز المراكز التجارية والتراثية في إيران. وقد جعل هذا الموقع منه ممراً مهماً للسكان والتجار، ولا سيما المتنقلين بين السوق والأحياء الجنوبية، الأمر الذي منحه دوراً اقتصادياً واجتماعياً بارزاً في الحياة اليومية للمدينة قديماً.

ويمثل التوقف عند الجسر فرصة للتعريف بالإمكانات الطبية للمحافظة، وإقامة علاقات مباشرة مع الفاعلين في سوق الخدمات الصحية الأفغاني. وأوضح أن القرب الجغرافي والروابط الاقتصادية يمنحان السوق الأفغانية أهمية خاصة في خطط تطوير السياحة العلاجية بكرمان. كما أشار، لا ينبغي أن يقتصر على المشاركة في المعارض والتعريف بالإمكانات الطبية، بل يتطلب تحديد الاحتياجات العلاجية، واختيار التخصصات ذات الأولوية، وإنشاء شبكات لإحالة المرضى، ومتابعة التعاون التجاري بصورة مستمرة.

للزوار لاكتشاف جانب من تفاصيل الحياة الحضرية القديمة، والتعرف إلى الدور الذي أدته الجسور في ربط الأحياء وتنشيط الحركة التجارية والاجتماعية، فضلاً عن الاستمتاع بالمشهد المحيط بالنهر وما يضفيه من طابع خاص على المكان.

ولا تقتصر أهمية جسر قاري على كونه منشأة تاريخية لعبت دوراً في تسهيل التنقل، بل تتجاوز ذلك ليكون جزءاً من الهوية البصرية والثقافية لتبريز، حيث يتداخل حضوره التاريخي مع حركة المدينة الحديثة، في مشهد يعكس قدرة المعالم التراثية على مواصلة الحياة والتفاعل مع التحولات العمرانية.

وبفضل موقعه القريب من عدد من أبرز المعالم التاريخية والثقافية، يظل الجسر محطة مميزة لعشاق السياحة الثقافية والتراثية، وفرصة لاكتشاف وجه آخر من تبريز، المدينة التي تجمع بين أصالة الماضي ومتطلبات الحاضر، وتحافظ على شواهد تاريخها بوصفها جزءاً من هويتها الحضارية وذاكرتها الجماعية.





● أخبار قصيرة



بلاغات قنابل كاذبة تربك الطيران وتثير الذعر في أوروبا

شهدت عدة دول أوروبية موجة من البلاغات الكاذبة عن وجود قنابل، استهدفت ١١ رحلة جوية قادمة من براغ وصوفيا أو متجهة إليهما، إضافة إلى أربعة إنذارات لطائرات حلّقت فوق فرنسا، هبطت جميعها بسلام بعد إخضاعها للتفتيش الأمني. كما تلقت رحلة تابعة لشركة «رايان إير» بين لشبونة وروما تهديداً بوجود قنبلة تبيّن أنه كاذب، فيما طالت التهديدات مؤسسات إعلامية في إيرلندا، بينها هيئة البث «آر تي إي»، ما استدعى إخلاء مقراتها. وحذرت الحكومة الإيرلندية من احتمال وجود حملة منسقة، وسط غموض بشأن الجهات المسؤولة. ورأى خبراء أن هذه البلاغات تهدف إلى استنزاف الأجهزة الأمنية، وإرباك حركة النقل، وبث الخوف بين السكان.



الصين تستعرض صواريخ استراتيجية وفرط صوتية

في خطوة عسكرية لافتة، استعرضت الصين أحدث أسلحتها الاستراتيجية، عبر عرض الصاروخ الباليستي العابر للقارات DF-٦١، القادر على حمل رؤوس نووية، في إطار تعزيز قدراتها العسكرية والردعية. وبالتزامن مع ذلك، نشرت بكين صوراً غير مسبوقة للصاروخ الجوال فرط الصوتي بعيد المدى DF-١٠٠، في كشف يعكس تطور برنامجها الصاروخي وتوجهها نحو امتلاك منظومات تسليحية أكثر تقدماً. ويأتي هذا الاستعراض في ظل تصاعد التنافس العسكري بين القوى الكبرى، ولا سيما في مجال الأسلحة الاستراتيجية والتقنيات الصاروخية المتطورة، في مؤشر إلى تنامي قدراتها العسكرية وتطور ترسانتها الصاروخية. من جهته، دعا حلف شمال الأطلسي إلى مراقبة الوضع والتنسيق مع الحلفاء، فيما شددت السلطات البريطانية على ضرورة التعامل مع التهديدات بهدوء وتجنب المبالغة في ردود الفعل.

الفاو.. ٤١ بلداً يواجه انعدام الأمن الغذائي

حذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) من استمرار انعدام الأمن الغذائي في ٤١ بلداً وإقليماً، بينها ٣١ دولة أفريقية، مؤكدةً أن النزاعات وانعدام الأمن يمثلان السبب الرئيسي للجوع وسوء التغذية. وأشارت، في تقريرها الصادر في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٦، إلى حاجة هذه البلدان إلى مساعدات غذائية خارجية. وتوقعت ارتفاع إنتاج الحبوب في الدول منخفضة الدخل التي تعاني عجزاً غذائياً بنسبة ٢٪، ليصل إلى ١٢٦,٥ مليون طن. في المقابل، تراجع مؤشر أسعار الأغذية العالمي إلى ١٣٣,٩ نقطة في أكتوبر/تشرين الأول، مقابل ١٣٥,٦ في سبتمبر/أيلول، لكنه ظل أعلى بنسبة ٥,٩٪ من مستواه في الفترة نفسها من العام الماضي، ما يعكس استمرار الضغوط على الأسواق والقدرة الشرائية.





وتهدد شرعية الحكومات

أوروبا في مواجهة الغضب.. احتجاجات الشباب تكشف عمق الأزمة السياسية والاجتماعية

الوفاق/ لاتبدو الاحتجاجات التي تتجدد في عدد من الدول الأوروبية مجرد موجة غضب شبابي عابرة، بل تكشف عن تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية تراكمت على مدى عقود، وأضعفت العلاقة بين المواطن والدولة، وعمّقت شعور الأجيال الجديدة بتراجع فرص الاستقرار وبناء المستقبل.

في فرنسا، عاد الشارع إلى التحرك، ولاسيما في باريس ومدن أخرى، مع تظاهرات وإضرابات شهدتها البلاد في ٥ نوفمبر/تشرين الثاني، ودعوات إلى احتجاجات جديدة. وترافقت التعبئة مع إجراءات أمنية مشددة، فيما تمسك المحتجون بمطالب تتعلق بالأجور والقدرة الشرائية والخدمات العامة والعدالة الاجتماعية.

ولم تقتصر التحركات على فرنسا؛ فقد شهدت أمستردام احتجاجات ضد مشروع مركز بيانات تابع لشركة مايكروسوفت، بسبب استهلاكه كميات كبيرة من الطاقة والمياه وما قد يترتب عليه من آثار بيئية. كما تتواصل التحركات النقابية في إيطاليا، بالتزامن مع الدعوة إلى إضراب عام في ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني، فيما تستعد إسبانيا لتحركات نقابية في ١١ نوفمبر/تشرين الثاني، على خلفية أزمة السكن وتكاليف المعيشة. وتؤكد هذه التطورات أن الاحتجاجات لم تعد محصورة في الأجور والأسعار، بل امتدت إلى قضايا البيئة والتكنولوجيا وتوزيع الموارد ومستقبل الخدمات العامة. وعلى اختلاف دوافعها، تلتقي هذه التحركات عند شعور متزايد بأن المؤسسات السياسية عاجزة عن الاستجابة لمشكلات المواطنين.

تآكل العقد الاجتماعي.. من ضمان الاستقرار إلى إدارة الأزمات

تعود جذور الأزمة إلى العقد الاجتماعي الذي تشكل في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وقام على معادلة تربط النمو الاقتصادي بالحماية الاجتماعية، من خلال توفير التعليم والصحة والتقاعد والحقوق العمالية. وكان العمل وسيلة للاستقلال والارتقاء الاجتماعي، فيما مثّل التعليم طريقاً لتحسين فرص الأجيال الجديدة. لكن هذه المعادلة بدأت تتراجع منذ سبعينيات القرن الماضي، وتسارعت التحولات خلال الثمانينيات مع توسع سياسات تحرير الأسواق والخصخصة وإعادة هيكلة الإنتاج، وما رافقها من ضغوط على النقابات والحماية العمالية. وزادت العولمة من الضغوط على المناطق الصناعية، مع انتقال وظائف ومصانع إلى أسواق أقل تكلفة. وجاءت الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، وما تبعها من سياسات تقشف، لتعمّق التفاوت وتضعف الإنفاق الاجتماعي في عدد من الدول. ثم أضافت جائحة كورونا وأزمة الطاقة والتضخم ضغوطاً جديدة على الأسر، خصوصاً محدودة الدخل والشباب والعاملين في القطاعات الهشة. وهكذا لم تختفِ دولة الرفاه الأوروبية، لكنها باتت تواجه صعوبة متزايدة في الحفاظ على التزاماتها الاجتماعية، وسط ارتفاع التكاليف وتراجع القدرة على توفير خدمات عامة بالجودة المطلوبة.

أزمة السكن والاستقلال.. حين يصبح تكوين الحياة المستقرة أكثر صعوبة

أصبحت أزمة السكن من أبرز مظاهر تراجع الاستقرار الاجتماعي، إذ لم يعد امتلاك منزل أو استئجار مسكن مناسب خطوة طبيعية بعد الدراسة والعمل، بل تحدياً يواجه الشباب في مدن مثل باريس وميلانو ومدريد ولشبونة.

وقد ساهم ارتفاع الإيجارات وأسعار العقارات، إلى جانب نقص المساكن الميسورة والمضاربات العقارية، في استنزاف دخول الأسر، ودفع كثيرين إلى تأجيل الاستقلال وتكوين العائلات. كما يجد الشباب أنفسهم أمام خيار السكن بعيداً عن مراكز العمل أو تخصيص جزء كبير من دخلهم للإيجار. ولا تقتصر آثار الأزمة على الجانب المادي، بل تعمّق التفاوت بين الأجيال، إذ بات امتلاك منزل يعتمد على الدعم العائلي والمدخرات، بقدر اعتماده على العمل والدخل.

التعليم والعمل.. تراجع الوعد بالحراك الاجتماعي

لطالما ارتبط النموذج الأوروبي بفكرة أن التعليم الجيد والعمل يتيحان للفرد تحسين وضعه الاجتماعي. لكن هذه العلاقة أصبحت أكثر تعقيداً مع ارتفاع تكاليف الدراسة والمعيشة، وصعوبة الانتقال من الشهادة الجامعية إلى وظيفة مستقرة ومجزية. كما تغير سوق العمل بفعل العولمة والتكنولوجيا وانتشار الوظائف المؤقتة والمنصات الرقمية، ما أتاح فرصاً جديدة، لكنه زاد هشاشة العمل وضعف الضمانات المهنية لدى بعض الفئات. وتبرز المفارقة في أن الاقتصادات الأوروبية تحتاج إلى عمالة مؤهلة لمواكبة التحول الرقمي، بينما يواجه كثير من الشباب صعوبة في الحصول على وظائف تتناسب مع مؤهلاتهم وتضمن لهم الاستقرار. لذلك لم تعد المشكلة في البطالة وحدها، بل في نوعية العمل وقدرته على توفير حياة كريمة.

الفجوة بين الأجيال.. من اختلاف المصالح إلى اختلاف التوقعات

تتعمق الفجوة بين الأجيال مع شيخوخة السكان والضغوط المتزايدة على أنظمة التقاعد والرعاية الصحية، مقابل حاجة الشباب إلى استثمارات أكبر في التعليم والسكن والعمل. ويطرح ذلك تساؤلات حول عدالة توزيع الموارد والفرص بين الأجيال.

فبينما تمكنت شرائح من الأجيال السابقة من فرص أكبر لامتلاك المنازل والحصول على وظائف مستقرة، يواجه الشباب اليوم تكاليف مرتفعة ومسارات مهنية أقل ضماناً. وهكذا تتحول الفجوة الاقتصادية إلى أزمة ثقة وشعور بأن الأجيال الجديدة لا تحصل على الفرص التي حظيت بها الأجيال السابقة.

التهميش والتمييز.. الوجه الاجتماعي الآخر للغضب

لا تقتصر أسباب الاحتجاج على التفاوت الاقتصادي، بل تشمل أيضاً الشعور بالتهميش وضعف تكافؤ الفرص، خصوصاً في بعض الضواحي الفرنسية. إذ يواجه شبان مشكلات تتعلق بضعف الخدمات والبنية التحتية وصعوبة الوصول إلى التعليم والعمل، إلى جانب الإحساس بالتمييز والعزلة عن مراكز القرار. وبذلك لا تصبح المطالب مقتصرة على تحسين الأجور والخدمات، بل تمتد إلى الاعتراف الاجتماعي والمساواة في الحقوق والفرص، وهي قضايا تزيد من عمق الاحتقان عندما لا تجد استجابة سياسية ملموسة.

الاحتجاجات الجديدة.. من المطالب المعيشية إلى الصراع حول مستقبل المجتمع

وتكشف الاحتجاجات ضد مراكز البيانات في هولندا عن امتداد الاعتراضات إلى آثار التحول التكنولوجي والذكاء الاصطناعي على البيئة والموارد المحلية، خصوصاً استهلاك الطاقة والمياه وتوزيع كلفة الاستثمارات الكبرى، فالمحتجون يطرحون أسئلة حول استهلاك الطاقة والمياه، ومن يستفيد من الاستثمارات الكبرى، ومن يتحمل كلفتها الاجتماعية والبيئية.

وعلى اختلاف أشكال الاحتجاج، من الإضرابات العمالية إلى الاعتراض على المشروعات التكنولوجية، تتقاطع المطالب عند الدعوة إلى عدالة أكبر في توزيع الموارد والمشاركة في تحديد الأولويات الاقتصادية والاجتماعية.

تراجع الثقة.. أزمة تمثيل ومشاركة سياسية

ويتجلى البعد السياسي للأزمة في تحول الضغوط المعيشية إلى أزمة ثقة تهز العلاقة بين الشارع ومؤسسات الحكم. فعندما تتكرر الأزمات من دون حلول، وتتسع الفجوة بين وعود الحكومات وواقع المواطنين، يتراجع الاعتقاد بقدرة المؤسسات على تمثيل مصالح الناس والاستجابة لمطالبهم.

وفي فرنسا، لم تعد المطالب محصورة في الأجور والقدرة الشرائية، بل امتدت إلى تمويل التعليم ومستقبل الخدمات العامة والعدالة الاجتماعية. كما أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل التنظيم وحشد التأييد ونقل الاحتجاجات عبر الحدود.

ويثير ذلك تساؤلات حول قدرة الأحزاب التقليدية والنقابات على استيعاب مطالب الشباب وتحويلها إلى سياسات ملموسة. ومع غياب قنوات سياسية قادرة على الاستجابة لهذه المطالب، تتحول الشوارع والمنصات الرقمية إلى مساحات بديلة للتعبير والضغط.

ختاماً، وتضع هذه التحولات الحكومات الأوروبية أمام اختبار يتجاوز احتواء الاحتجاجات، إلى معالجة أسبابها الاقتصادية والاجتماعية، وتجديد السياسات العامة بما يعيد الثقة ويمنح الأجيال الجديدة فرصاً أكثر عدالة للاستقرار والعمل.

تواجه أوروبا اختباراً حاسماً: إما تجديد العقد الاجتماعي واستعادة ثقة الشباب، أو اتساع الاحتقان وتحوله إلى أزمة سياسية تهدد استقرارها

في ظل غياب قنوات سياسية فاعلة تستوعب مطالب الشباب وتترجمها إلى سياسات ملموسة، تتجه قطاعات من الشباب إلى الشوارع والمنصات الرقمية للتعبير عن مواقفها وممارسة الضغط على الحكومات

الضفة الغربية.. تصعيد ميداني وتزايد اعتداءات للمستوطنين



شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، الجمعة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، تصعيدًا في اعتداءات قوات العدو الصهيوني، شمل اقتحامات بلدات ومخيمات اللاجئين، ومداهمة منازل المواطنين ونصب الحواجز العسكرية.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة رمانة غرب جنين، ومخيم عسكر الجديد وحي الضاحية شرق نابلس، وداهمت منزلًا في المخيم. كما اقتحمت بلدة نعلين غرب رام الله، وفتشت عددًا من منازل المواطنين، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان.

وفي رام الله، نصبت قوات الاحتلال حاجزًا عسكريًا بين قريتي عين عريك ودير إبزيع، واقتحمت بلدة بيتونيا غرب المدينة. وفي جنوب نابلس، هاجم مستوطنون المواطنين في منطقة الحرايق ببلدة بيتا، وضيّقوا الخناق عليهم.

وتأتي هذه الاعتداءات ضمن تصعيد متواصل يستهدف الفلسطينيين وممتلكاتهم، عبر الاقتحامات والمداهمات والاعتقالات والحواجز العسكرية.

وتتسبب هذه الممارسات في تفاقم الأوضاع الإنسانية والمعيشية للفلسطينيين، خصوصًا مع استمرار إغلاق الطرق وتعطيل تنقل المواطنين، وتهديد أمن العائلات داخل منازلها، فضلًا عن تصاعد اعتداءات المستوطنين على القرى والأراضي الزراعية.

ويؤكد استمرار هذه الانتهاكات حجم التحديات التي يواجهها الفلسطينيون في الضفة الغربية، في ظل غياب الحماية وتصاعد الإجراءات العسكرية الرامية إلى فرض مزيد من التضييق على حياتهم اليومية.

استقالات بارزة تهز وزارة العدل الأمريكية بعد خسارة الجمهوريين

شهدت وزارة العدل الأمريكية استقالة مسؤولين بارزين، الجمعة، هما جون آيزنبرغ، رئيس قسم الأمن القومي، وجيسون ريدينغ كينونيس، المشرف على مراجعة تحقيقات جنائية سابقة مرتبطة بدونالد ترامب، وذلك عقب خسارة الجمهوريين السيطرة على الكونغرس في انتخابات التجديد النصفي.

وتأتي الاستقالتان بعد تنحي رئيسة وحدة الحقوق المدنية هارميت ديلون، الخميس، ما أدى إلى فراغ قيادي في ملفات حساسة، بينها مراجعة التحقيقات السابقة ومبادرات تتعلق بالتعليم العالي.

وتثير هذه الاستقالات تساؤلات بشأن مستقبل وزارة العدل في ظل تصاعد الخلافات السياسية والضغوط المرتبطة بإدارة ترامب، لا سيما مع استعداد الديمقراطيين لفتح تحقيقات موسعة بشأن إدارته ومعاملاته التجارية. ومن المتوقع أن تؤثر هذه التطورات في آلية إدارة الملفات القانونية والسياسية داخل الوزارة، وتزيد الضغوط على المسؤولين المتبقين في مواقعهم.

وكان كينونيس في قلب جهود مراجعة التحقيقات التي طالت ترامب، خصوصًا قضية الوثائق السرية واتصالات حملته الانتخابية مع روسيا عام ٢٠١٦، ضمن تحقيق أطلق عليه اسم «المؤامرة الكبرى»، لكنه واجه صعوبات في توجيه اتهامات جنائية.

غارات على سوق شعبي في تعز توقع ٣٨ شهيداً ومصاباً

أعلنت وزارة الصحة والبيئة اليمنية ارتفاع حصيلة ضحايا الغارات التي استهدفت سوق الحضارة الشعبي في مديرية الوازعية بمحافظة تعز إلى ٣٨ شهيداً وجريحاً، بينهم ٣٠ شهيداً وثمانية مصابين، جراء ثلاث غارات جوية، وفق حصيلة غير نهائية.

وأوضحت الوزارة أن فرق الإسعاف والإنقاذ تواصل عمليات البحث وانتشال العالقين من تحت الأنقاض، والتعامل مع الأشلاء والتعرف على هوية الضحايا، وسط مخاوف من ارتفاع حصيلة الشهداء والمصابين.

ووصفت الوزارة ما حدث بالمجزرة، ودعت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإنسانية والحقوقية إلى إدانة ما جرى والتحرك لتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية.

كما دعت وسائل الإعلام المحلية والدولية إلى تسليط الضوء على استهداف المدنيين في اليمن، ونقل حجم المعاناة الإنسانية والانتهاكات التي يتعرض لها السكان، مؤكدةً ضرورة كشف تداعيات الغارات على حياة المواطنين وممتلكاتهم.

من الصحافة الإيرانية

خاص

تراجع مكانة ترامب الدولية بعد الانتخابات النصفية

رأى الدبلوماسي الإيراني السابق «كوروش أحمدي» أن الانتخابات النصفية الأميركية الأخيرة ستترك تداعيات مباشرة على المكانة الدولية للرئيس الأميركي، مشيرًا إلى أن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي التي وصف فيها نتائج هذه الانتخابات بأنها «خبر سار للديمقراطية الأميركية» تمثل نموذجًا من السخرية السياسية التي توجهها الأنظمة الليبرالية الأوروبية للرئيس الأميركي، بعد٦ سنوات من تعامله المهين معها خلال فترتي رئاسته في واشنطن. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «هم ميهن»، يوم السبت ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن العديد من الساسة في ألمانيا والنمسا وإسبانيا وغيرها من الدول الأوروبية أطلقوا مواقف مشابهة، بل إن بعض تيارات اليمين المتطرف في أوروبا سعت هي الأخرى إلى النأي بنفسها عن ترامب والابتعاد عنه تفاديًا للخسائر السياسية.

وتابع الكاتب: أن هذه المواقف الأوروبية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكون «الديمقراطية الأميركية» نفسها كانت إحدى أبرز قضايا الصراع في الحملات الانتخابية الأخيرة داخل الولايات المتحدة، حيث وُجهت انتقادات حادة لترامب باعتباره شخصية سلطوية تشكل تهديدًا حقيقيًا لتلك الديمقراطية. ولفت إلى أن سلوك ترامب يهدد الاستقلال التنظيمي والإداري للمؤسسات البيروقراطية، ويقوض دور المؤسسات المدنية والحقوق الفدرالية للولايات والصحافة المستقلة في أميركا، فضلًا عن لجوئه المستمر إلى تشويه منتقديه عبر وصفهم بـ«الشيوعيين المتطرفين»، في وقت يقيم فيه علاقات وثيقة مع رؤساء الدول مثل بوتين وكيم جونغ أون وأردوغان وبولسونارو وبن سلمان وبن زايد. وأوضح أحمدي أنه بالتوازي مع التصريحات الفرنسية والأوروبية، من المرجح أن تشهد الساحة الدولية تحولًا تدريجيًا في ظروف الرئيس الأميركي خلال العامين المتبقيين من ولايته الرئاسية، بعد أن كانت معظم الحكومات تركز في السابق على حماية دولها وشعوبها من اندفاعاته القائمة على القوة المفرطة وقلة العقل، بينما ذهب آخرون إلى حدّ التملق له وتقديم الهدايا بأشكال شتى.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن العامين المقبلين سيشهدان على الأرجح تغيرًا في أسلوب تعامل الساسة الدوليين مع الرئيس الأميركي، مشددًا على أنه رغم هذا التحول المرتقب، ستظل الأولوية القصوى لقادة الدول هي حماية شعوبهم من خطورة اندفاعاته الهوجاء.

تداعيات حرب إيران تضرب البيت الأبيض

اعتبر الكاتب الإيراني «محمدجواد حق شناس» أن الانتخابات النصفية الأميركية أحدثت زلزالًا سياسيًا في واشنطن بعد فوز الديمقراطيين وتراجع الجمهوريين، ما وضع دونالد ترامب أمام واقع جديد يعكس حجم السخط الداخلي من الحرب على إيران وتدهور الأوضاع المعيشية، ليتحول الصراع الذي راهن البيت الأبيض على حسمه سريعًا إلى أزمة داخلية تقيد حركة الرئيس الأميركي وتكشف الانقسام داخل معسكره. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم السبت ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن هذا التحول يأتي في سياق ما يُعرف بـ«فخ تل أبيب»، وهو مسار نقل أعباء الحرب تدريجيًا من غزة ولبنان وسوريا وصولًا إلى المواجهة المباشرة مع إيران وتكبيد الجميع أثمانًا باهظة، قبل أن ترتد تداعيات هذا المسار إلى الداخل الأميركي نفسه، حيث دخلت واشنطن الحرب دون تحقيق أهدافها السياسية متكبدة خسائر تجاوزت ٤٧ مليار دولار، وسط تقارير عن احتمال تراجع مكانة الكيان الصهيوني لدى أهم حلفائه الدوليين. وتابع الكاتب: أن ضعف ترامب سياسيًا لا يعني بالضرورة تراجع خطر الحرب، إذ لا يزال يمتلك صلاحيات عسكرية واسعة، ما يضع واشنطن خلال الفترة الفاصلة حتى بدء عمل الكونغرس الجديد أمام مسارين، إما القبول بالوقائع الجديدة والتحرك نحو الاتفاق، أو محاولة التعويض عن الضعف السياسي الداخلي عبر استعراض القوة العسكرية مجددًا. ولفت إلى أن حساسية هذه المرحلة تقتضي أعلى درجات اليقظة والمسؤولية لحماية الأمن القومي، وقطع الطريق أمام التيارات الداعية للحرب في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني التي تتربص أي ذرائع دعائية لتبرير عدوانها والتغطية على إخفاقاتها الميدانية والسياسية. وأوضح حق شناس أن استثمار تغير التوازن السياسي في واشنطن لإنهاء الحرب يتطلب مبادرة دبلوماسية فاعلة تقوم على «الخطوات المتدرجة» والتزام واشنطن بالخطوة التنفيذية الأولى، مشيرًا إلى المقترح المرحلي للوسطاء القطريين الذي يتضمن إنهاء الحصار البحري والإفراج عن أصول إيرانية مقابل خطوات متبادلة تشمل التعاون مع وكالة الطاقة الذرية وإعادة فتح مضيق هرمز واستئناف المفاوضات. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التحرك الدبلوماسي الإيراني على المستويين الإقليمي والدولي بالتعاون مع دول الجوار وروسيا والصين وأوروبا، يسهم في فصل المصالح الأميركية عن الأهداف القصوى لدعاة الحرب في الكيان الصهيوني، وتكريس منجزات الردع وصمود الشعب الإيراني نحو تحقيق الأمن المستدام وإعادة الإعمار.

ثلاثية الصراع في واشنطن؛ والانهيار البنيوي للنظام الأميركي

أكد الكاتب الإيراني «حنيف غفاري» أن نتائج الانتخابات النصفية الأميركية وفقدان الجمهوريين للأغلبية في مجلسي الكونغرس لم تكن مجرد تبادل حزبي تقليدي، بل شكلت نقطة تحول كشفت التصدعات العميقة داخل بنية الحكم في واشنطن، مشيرًا إلى أن هذه الهزيمة التاريخية التي جاءت عقب المغامرات العسكرية المكلفة ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية أدخلت الولايات المتحدة في مرحلة جديدة من التوترات المتداخلة عبر ثلاث طبقات مترابطة من الصراع. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم السبت ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن الطبقة الأولى تتمثل في الصراع الدامي وتصفية الحسابات داخل معسكر الجمهوريين نفسه، والذي تجلى في تمرد نائب الرئيس جي دي فانس على الرئيس الأميركي دونالد ترامب وهجومه المباشر على استراتيجياته الأمنية ووزير حربه بيت هيغسيث، محملًا قرار الدخول في مواجهة عسكرية مع إيران وتداعياتها المدمرة مسؤولية تراجع أصوات حركة «ماغا» وانهيار أوهام الجناح العسكري الذي زعم أن استعراض القوة أمام المقاومة الإيرانية سيضمن الفوز الانتخابي. وتابع الكاتب: أن الطبقة الثانية تتجسد في احتدام الاستقطاب التقليدي بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري استعدادًا لرئاسيات ٢٠٢٨، حيث يسعى الديمقراطيون بعد استغلال الغضب الشعبي إلى شل إدارة ترامب عبر لجان التحقيق في مغامرات غرب آسيا والمساءلات المتلاحقة وحجز الموازنات، بينما يتمسك الجمهوريون بحق النقض الرئاسي لتعطيل التشريعات، ما يدفع مؤسسات الحكم في واشنطن نحو انسداد شامل يستنزف طاقة النخبة الحاكمة في تدمير الخصوم بدل حل الأزمات. ولفت إلى أن الطبقة الثالثة والأكثر خطورة، والتي تتعمد وسائل الإعلام الأميركية التعتيم عليها، هي المواجهة المباشرة والعميقة بين جماهير الشعب الأميركي والنظام النيوليبرالي الحاكم برمته، إذ باتت الأغلبية المطلقة ترى الحزبين وجهين لعملة واحدة وخدمًا لنخبة رأسمالية تهدر أموال الضرائب لتغذية كارتلات السلاح واللوبيات الصهيونية والحروب الخارجية المدمرة، وسط تفاقم الفقر والتشرد والتضخم وانهيار مقومات الحياة للأسرة الأميركية. وأوضح غفاري أن الأصوات العقابية التي ذهبت لصالح الديمقراطيين لا تعكس إيمانًا بهم، بل تمثل صرخة يأس ورفض للواقع القائم، في وقت تحاول فيه الآلة الدعائية الأميركية صرف الأنظار نحو المشاحنات اللفظية بين فانس وترامب والديمقراطيين للتغطية على الفجوة الطبقية المروعة وتآكل القاعدة الاجتماعية للنظام، وهو ما يشكل برميل بارود سينفجر قريبًا على هيئة انتفاضات اجتماعية وعصيان مدني واسع. واختتم الكاتب بالتشديد على أن الولايات المتحدة دخلت منعطفًا تاريخيًا لا رجعة فيه، فصراع فانس مع هيغسيث وترامب يعكس انكسار هيبة دعاة الحرب أمام قوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بينما يمثل صراع الجماهير الغاضبة مع نظام مفلس وفاسد بداية أزمة وجودية وانهيارًا لوهم الحكم الديمقراطي في أميركا.

أستاذ العلاقات الدولية في جامعة الشهيد بهشتي في مقابلة مع «إرنا»:

العدوان على إيران يعمّق الانقسام بين الجمهوريين

أجرت الولايات المتحدة الأمريكية، يوم الثلاثاء (٤ نوفمبر/ تشرين الثاني)، واحدة من أهم وأغرب دورات انتخابات المجالس التشريعية فيها، حيث ألحق الحزب الديمقراطي هزيمة لافتة بالحزب الجمهوري. وكان الجمهوريون، بوصفهم الحزب الداعم للرئيس الحالي، يتصدّرون المشهد ويتمتعون بمقاعد في العديد من الدوائر والولايات الأمريكية منذ سنوات، إلا أنهم فقدوا هذا التقدم في انتخابات ٣ نوفمبر. وفي خضمّ التحليلات المتنوعة التي قدّمها محللون وسياسيون مختلفون بشأن أسباب هزيمة الحزب الذي ينتمي إليه الرئيس الأمريكي، تتصدّر قضية الحرب مع إيران قائمة الأسباب. ويرى كثيرون أن هزيمة الجمهوريين جاءت نتيجة اندلاع حرب عبثية، فضلاً عن تكلفتها الباهظة، بقرار من رئيس جمهوري، وهو تحليل أقرّ به صراحة ترامب نفسه، والإدارة الأمريكية، بل ونائبه أيضاً. لبحث تأثير الحرب على إيران في هزيمة الجمهوريين، أجرت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا» حواراً مع حيدر علي مسعودي، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة الشهيد بهشتي، فيما يلي نصّه:

ما الأدوات والإمكانات التي يمتلكها ترامب للحفاظ على سلطته، ولا سيما فيما يتعلق بإيران، بعد فوز الديمقراطيين في انتخابات التجديد النصفي؟ وما القيود التي يفرضها الكونغرس الجديد على تحركاته؟

يبدو أنه على الرغم من الفوز الكبير الذي حققه الديمقراطيون في انتخابات التجديد النصفي، فإن ترامب سيظل يؤدي دوراً حاسماً في السياسة الخارجية والأمنية الأمريكية تجاه إيران. وهناك ثلاثة عوامل على الأقل يمكن أن تمنح ترامب اليد العليا على المدى القصير:

- العامل الأول هو الفاصل الزمني الذي يبلغ نحو شهرين قبل بدء عمل الكونغرس الجديد، وهي فترة تتيح لترامب فرصة مناسبة لمتابعة سياساته وإجراءاته تجاه إيران دون تدخل فعّال من الكونغرس.
- أمّا العامل الثاني، فيتعلق بالظروف الداخلية للكونغرس. فعادة ما ينشغل النواب وأعضاء مجلس الشيوخ خلال الشهرين أو الأشهر الثلاثة الأولى من عمل الكونغرس الجديد بترتيب أوضاعهم الداخلية وشؤونهم التنظيمية، وخلال هذه الفترة لن يكون للكونغرس، على الأرجح، دور حاسم في توجيه السياسة الخارجية.
- ويتمثل العامل الثالث في امتلاك الرئيس الأمريكي صلاحية استخدام حق النقض «الفيتو» ضد قرارات الكونغرس. فالديمقراطيون لا يمتلكون أغلبية الثلثين اللازمة لتجاوز نقض الرئيس. ومن بين الرسائل التي نشرها ترامب على شبكات التواصل الاجتماعي عقب الانتخابات ما أشار فيه إلى هذا النهج واستخدام حق النقض.

وفي الوقت الراهن، تستخدم بعض وسائل الإعلام الأمريكية تعبير «مستر فيتو» أو «السيّد فيتو» لوصف ترامب، في إشارة إلى أنه سيضطر على الأرجح خلال العامين المقبلين إلى استخدام هذه الصلاحية مراراً في مواجهة الكونغرس الجديد.

في ضوء نتائج انتخابات التجديد النصفي، ما السيناريوهات التي يمكن تصورها بشأن مستقبل العلاقات بين طهران وواشنطن، واحتمالات التوجه نحو الدبلوماسية أو الدخول في حرب جديدة ضد إيران؟

فيما يتعلق بالسيناريوهات المقبلة، يمكن طرح احتمالين: سيناريو متفائل وآخر متشائم. في السيناريو المتفائل، سيسعى الجمهوريون إلى تدارك نقاط ضعفهم، استجابة للرسالة التي وجهها إليهم الشعب الأمريكي في انتخابات التجديد النصفي، التي يمكن اعتبارها بمثابة استفتاء على أداء العامين الأولين للحكومة الموجودة في البيت الأبيض. ومن بين المجالات التي قد تشملها هذه المراجعة إعادة النظر في مواكبة الجمهوريين غير المشروطة لتوجهات ترامب، ولا سيما في مجال السياسة الخارجية والحرب على إيران. وفي مثل هذه الظروف، قد يكتسب الجناح الشاب داخل الحزب الجمهوري، الذي يتبنى توجهات مناهضة للحرب ويتقارب مع مواقف جيه دي فانس، مكانة ونفوذاً أكبر داخل الحزب والإدارة. ونتيجة لذلك، قد تتجه إدارة ترامب، من خلال الدور الأكثر فاعلية لفانس، نحو الحلول الدبلوماسية مع إيران.

وفي هذا الإطار، قد تميل واشنطن إلى التوصل إلى اتفاق جديد يتضمن قدراً أكبر من الشروط الإيرانية، مقابل قبول طهران ببعض المطالب والامتيازات التي تسعى إليها الولايات المتحدة. في المقابل، يستند السيناريو المتشائم إلى افتراض أن ترامب يتمتع بشخصية شديدة التمحور حول الذات، وبنزعة تضخيم الذات، وأنه يهتم بتسجيل إرث شخصي في التاريخ السياسي الأمريكي أكثر من اهتمامه بإرث حزبه. بناء على ذلك، قد يتوصل ترامب إلى قناعة مفادها أن شن هجوم واسع النطاق؛ لكنه قصير الأمد، أو ما يُطلق عليه «حرب قصيرة الأمد عالية الشدّة»، يمكن أن يوجه ضربة قاسية إلى إيران، ويدفع طهران إلى قبول الاتفاق الذي تريده واشنطن؛ وهو اتفاق تستطيع الحكومة الأمريكية تقديمه باعتباره إنجازاً كبيراً. ومع تعزيز التوجه المناهض للحرب في البيت الأبيض، ولا سيما في ضوء مواقف جيه دي فانس، ينبغي لإيران تهيئة الظروف لمتابعة مبادرات دبلوماسية جديدة.

إلى جانب هذه المسألة، توجد نظرية في العلوم السياسية تُعرف باسم «الحرب التحويلية» أو «حرب صرف الانتباه»، ومفادها أن الأنظمة السياسية قد تلجأ إلى عمل عسكري ضد دول أخرى من أجل تعويض إخفاقاتها الداخلية وصرف أنظار الرأي العام عن الفشل والأزمات السياسية. ويمكن أخذ هذه النظرية أيضاً في الاعتبار ضمن إطار السيناريو المتشائم.

يبدو أنه في السيناريو المتشائم، فإن اجتماع نزعة ترامب إلى خوض المخاطر، ورغبته في صرف أنظار الرأي العام عن الهزيمة الانتخابية للجمهوريين، إلى جانب علاقاته الشخصية مع بنيامين نتنياهو، قد يمهد الطريق لدخول الولايات المتحدة في حرب جديدة ضد إيران. في المقابل، يقوم السيناريو المتفائل على افتراض أن الجمهوريين سيسعون إلى مراجعة أولوياتهم وتوجهاتهم، وأن التيارات المناهضة للحرب وشخصيات مثل جيه دي فانس ستكتسب نفوذاً أكبر، وأن واشنطن ستتجه في نهاية المطاف نحو حل دبلوماسي يحظى بتوافق مع طهران.

تعتبر إيران هذه الانتخابات شأناً داخلياً أمريكياً، وتؤكد أن هذه الانتخابات لا تحدد أساس سلوكها. من وجهة نظركم، ما السلوك الأمثل الذي ينبغي لطهران اتباعه إزاء هزيمة ترامب في هذه الانتخابات؟

فيما يتعلق بالنهج الذي ينبغي لإيران اتباعه إزاء نتائج هذه الانتخابات، يبدو أن هناك وجهتي نظر مختلفتين. تقوم وجهة النظر الأولى على الاعتقاد بأنه مع تعزيز موقف أنصار التوصل إلى اتفاق مع إيران والحلول الدبلوماسية داخل البيت الأبيض، ينبغي لطهران ألّا تكتفي بمواصلة التأكيد على مواقفها وشروطها السابقة، بل يمكنها أيضاً طرح شروط جديدة على طاولة المفاوضات. أما وجهة النظر الثانية، فتستند إلى افتراض أن تعزيز التوجه المناهض للحرب في البيت الأبيض، ولا سيما في ضوء مواقف جيه دي فانس، يستدعي من إيران تهيئة الظروف لمتابعة مبادرات دبلوماسية جديدة، سواء عبر الوسطاء أو من خلال المفاوضات المباشرة مع المسؤولين الأمريكيين. وتكتسب هذه المسألة أهمية أكبر، ولا سيما في ضوء رسالة فانس إلى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، وردود فعله عقب انتخابات التجديد النصفي، وتأكيده ضرورة إنهاء الحرب مع إيران، بل وإعادة النظر في العلاقات مع الكيان الصهيوني.

ويبدو أنه يمكن اعتماد مزيج من وجهتي النظر هاتين في جدول الأعمال. بمعنى أن تحافظ إيران، بالتزامن مع تعزيز مواقفها الدبلوماسية، على استعداداتها العسكرية وإرسال رسائل ردع إلى الطرف المقابل، وأن تهيئ في الوقت نفسه الظروف لبدء مفاوضات مباشرة مع المسؤولين الأمريكيين، ولا سيما جيه دي فانس.

هل يمكن لفوز الديمقراطيين في كلا المجلسين أن يؤدي إلى تغيير نهج واشنطن تجاه إيران، أم أن الخلافات بين الحزبين بشأن إيران ستظل قائمة بصرف النظر عن المنافسات الانتخابية؟

على مدى عقود، استندت سياسة الديمقراطيين والجمهوريين التقليديين تجاه إيران إلى استراتيجية الاحتواء. ويمكن اعتبار ويليام بيرنز، الدبلوماسي الأمريكي السابق، أحد أبرز الشخصيات التي مثلت هذا التوجه؛ إذ تولّى هذا الدبلوماسي مسؤولية المفاوضات الدبلوماسية مع إيران في كل من إدارة الجمهوري جورج بوش الابن وإدارة الديمقراطي باراك أوباما. وقد أشار في كتاب مذكراته المعنون «القناة الخلفية» إلى هذا النهج القائم على الاحتواء. وبموجب هذه الاستراتيجية، تسعى الولايات المتحدة من جهة إلى تجنب الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع إيران، ومن جهة أخرى إلى احتواء قوة إيران ونفوذها باستخدام الأدوات الاقتصادية والدبلوماسية والإعلامية.

وفي إطار هذه الرؤية، تعتبر الولايات المتحدة، التي تنظر إلى نفسها باعتبارها قوة مهيمنة، أن إيران فاعل يتحدى النظام الهيمني الذي تسعى واشنطن إلى ترسيخه؛ ومن ثم، فإن الهدف الأساسي للولايات المتحدة يتمثل في مواجهة هذا التحدي والحد من قوة إيران، وليس بالضرورة الدخول في حرب عسكرية مباشرة معها.

يرى جزء من القاعدة الجمهورية أن سياسات ترامب تتعارض مع وعوده الانتخابية بإنهاء الحروب التي لا تنتهي. وفي مقابل هذا النهج القائم على الاحتواء، الذي تحول على مدى سنوات إلى نوع من التوافق بين الحزبين في السياسة الأمريكية تجاه إيران، شهدنا خلال السنوات الأخيرة ظهور نهج أكثر هجومية يتبناه ترامب، وهو النهج الذي يُعرف باسم «السلام من خلال القوة»، ويؤكد استخدام القدرات العسكرية الأمريكية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية لهذا البلد، بما في ذلك تجاه إيران.

نتيجة لذلك، يمكن القول إن هناك اتجاهين على الأقل داخل الحزب الجمهوري فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الأمريكية والقضية الإيرانية؛ الأول نهج تدخلي يقوم على استخدام القوة العسكرية، ويتجلى في السياسة الخارجية لترامب، والثاني نهج مناهض للحرب يدعو إلى الحدّ الأدنى من التدخل، وتدعمه شخصيات مثل جيه دي فانس.

وقد أتاحت نتائج انتخابات التجديد النصفي والانتقادات الموجهة إلى السياسة الخارجية لترامب، مرة أخرى، المجال لطرح هذه الخلافات في الرأي. من جهة أخرى، بدأت تظهر تدريجياً، على هامش الحزب الجمهوري وفي أوساط الديمقراطيين التقدميين، توجهات تدعم التفاعل مع إيران وتقليص المساعدات العسكرية والاقتصادية الأمريكية المقدمة إلى الكيان الصهيوني. ومع ذلك، لم يتحول أنصار هذا التوجه حتى الآن إلى تيار غالب ومؤثر في بنية النظام السياسي الأمريكي.

وفي السياق نفسه، دعا بعض الشخصيات الديمقراطية، ومن بينهم حكيم جيفريز، الذي يُطرح اسمه باعتباره أحد الخيارات المحتملة لرئاسة مجلس النواب في الكونغرس المقبل، إلى إنهاء الحرب مع إيران فوراً، حتى قبل بدء عمل الكونغرس الجديد. وبالطبع، ينبغي الانتباه إلى أن الكونغرس لا يؤدي دوراً حاسماً بصورة مباشرة في توجيه السياسة الخارجية والأمنية الأمريكية؛ لكنه يستطيع زيادة التكاليف السياسية والتنفيذية لاستمرار الحرب على إدارة ترامب، من خلال أدوات مثل خفض الميزانيات الدفاعية أو وقفها، وممارسة الضغوط السياسية والإعلامية، وتفعيل الآليات القانونية والرقابية، بما في ذلك التحقيق والتقصي، واستدعاء المسؤولين الحكوميين، وفي ظروف معينة، إجراءات العزل.

ومع ذلك، ينبغي أخذ نقطتين في الاعتبار:

- **أولاً:** قد يقاوم ترامب مثل هذه الضغوط؛ وبالنظر إلى تأكيده على تسجيل إرث شخصي في التاريخ السياسي الأمريكي، وميله إلى خوض المخاطر الكبيرة، فقد يكون مستعداً لتحمل التكاليف السياسية المترتبة على هذه المقاومة أيضاً.
- **ثانياً:** يمتلك الرئيس الأمريكي صلاحية نقض قرارات الكونغرس، كما أن الديمقراطيين لن يمتلكوا أغلبية الثلثين اللازمة لتجاوز حق النقض الذي يستخدمه.

هل يمكن للهزيمة الانتخابية التي مُني بها ترامب أن تؤدي إلى تغيير حسابات الكيان الصهيوني بشأن استمرار الحرب مع إيران؟

فيما يتعلق بدور الكيان الصهيوني، يمكن تحليل المسألة على النحو الآتي: إن هذا الكيان وشخص بنيامين نتنياهو يؤثران بصورة ملحوظة في الخيارات السياسية لترامب.

وفي الوقت نفسه، حظي عدد من منتقدي الكيان الصهيوني وإجراءاته في فلسطين وقطاع غزة بقبول الرأي العام خلال انتخابات التجديد النصفي الأمريكية، وسيصلون إلى الكونغرس.

ويعارض بعض هؤلاء حتى المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية المقدمة إلى الكيان الصهيوني، ومن المرجح أن يستخدموا الأدوات القانونية للحد من هذه المساعدات.

بعبارة أخرى، يمكن الحديث عن نوع من ابتعاد شريحة من الرأي العام والنخب السياسية الأمريكية عن الكيان الصهيوني؛ وهو مسار سيؤدي بطبيعة الحال إلى إثارة قلق نتنياهو.

وقد أعرب العديد من النخب الصهيونية أيضاً عن قلقهم إزاء هذه المسألة. ومن المرجح أن يسعى نتنياهو إلى اتخاذ إجراءات تعويضية لتقليص مواطن الضعف في العلاقات بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على المدى البعيد، ومن ذلك الإنتاج المشترك للأسلحة العسكرية مع الولايات المتحدة على أراضي الكيان الصهيوني، واتخاذ خطوات مماثلة.

مع ذلك، وبصرف النظر عن هذا القلق على المدى البعيد، يبدو أن نتنياهو لا يزال يعتقد أن الفترة الفاصلة بين انتهاء انتخابات التجديد النصفي وبدء عمل الكونغرس الجديد تمثل نافذة فرصة ذهبية لتوجيه ضربة أخيرة وحاسمة إلى إيران. وقد يتمثل الحدّ الأدنى من أهداف هذه الخطوة في التدمير الكامل للمنشآت النووية الإيرانية، فيما يتمثل هدفها الأقصى في إسقاط النظام السياسي الإيراني.

ومن هذا المنطلق، إذا لم تستغل إدارة ترامب فرصة الشهرين المتبقيين حتى تشكيل الكونغرس الجديد، فإن قدرتها على المناورة خلال العامين المتبقيين من ولايتها ستصبح محدودة للغاية، بالنظر إلى تركيبة الكونغرس المقبل.

وبالتالي، فمن الطبيعي أن يسعى الكيان الصهيوني، ولا سيما نتنياهو، إلى دفع الولايات المتحدة نحو الانخراط في حرب أخرى ضد إيران.



الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):
الإيمَانُ فِي الْقَلْبِ وَالْيَقِينُ خَطَرَاتٌ

البلدان يؤكدان على الانتقال من التجارة التقليدية إلى الشراكات التكنولوجية المشتركة

«التكنولوجيا» محور الجيل الجديد من التعاون الاقتصادي بين إيران والصين

الوفاق/ أكد رئيس منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي على ضرورة الارتقاء بمستوى العلاقات الاقتصادية بين إيران والصين، معتبراً التكنولوجيا والتعاون الصناعي من أهم محاور تطوير العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

واعتبر حسين روزبه، رئيس منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي، خلال الاجتماع الاقتصادي الكبير لإيران والصين، الطاقات التكاملية للبلدين، مشدداً على ضرورة تجاوز نموذج التجارة التقليدية والتحرك نحو الشراكات التكنولوجية والصناعية والاستثمار المشترك.

وأوضح روزبه أن تطوير العلاقات الاقتصادية بين طهران وبكين يتطلب الاستفادة الهادفة من إمكانيات الطرفين، مبيناً أن «مستقبل التعاون الاقتصادي الإيراني الصيني رهين بربط الطاقات التكنولوجية الإيرانية بالقدرة الصناعية والاستثمارية للصين وتشكيل سلاسل القيمة المشتركة».

واستعرض رئيس منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي ثلاثة محاور رئيسية للتعاون القادم، تتمثل في تطوير المشاريع التكنولوجية المشتركة، والاستثمار في إنتاج المنتجات المعرفية، وإيجاد مسارات مستدامة للوصول إلى الأسواق المستهدفة.

وأكد روزبه بالقول: «إن التحرك نحو هذا النموذج من التعاون من شأنه أن يمهد الأرضية لتعزيز التفاعلات الصناعية، وتطوير المنتجات التكنولوجية، وخلق قيمة مضافة أكبر في العلاقات الاقتصادية بين البلدين».

بناءً على ذلك، يمكن لتطوير التعاون التكنولوجي والمعرفي أن يتحول إلى أحد المحركات الأساسية للجيل الجديد من العلاقات الاقتصادية بين إيران والصين؛ وهو نهج تتجاوز فيه تفاعلات البلدين التبادل التجاري البحت لتتحرك نحو الإنتاج المشترك، ونقل التكنولوجيا، والتواجد الأكثر فاعلية في الأسواق الإقليمية والدولية.



زيارة جناح شركات آذربايجان الشرقية المعرفية في معرض CIIE

هذا وأجرى رئيس منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، يرافقه عبدالرضا رحماني فضلي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الصين، زيارة إلى الجناح الإيراني في معرض الصين الدولي للاستيراد (CIIE)، حيث اطلعوا على القدرات والإنجازات التي حققتها الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة.

وخلال هذه الزيارة، تم عرض إنجازات شركتين معرفيتين، هما: «نيروبخش وطن» و«نوآوران زيست‌غستر ارغ»، المستقرتين في حديقة العلوم والتكنولوجيا بمحافظة آذربايجان الشرقية، أمام المسؤولين. ويُوفر حضور هاتين الشركتين في معرض الصين الدولي للاستيراد فرصةً للتعريف بالقدرات التقنية لمحافظة آذربايجان الشرقية، وتطوير التفاعلات الدولية، وتوسيع مجالات دخول المنتجات المعرفية إلى الأسواق العالمية.

يذكر أن مؤتمر التجارة والاستثمار الإيراني - الصيني عُقد على هامش معرض الصين الدولي التاسع للاستيراد (CIIE)، بتخطيط من منظمة تنمية التجارة الإيرانية والملحقين التجاريين للجمهورية الإسلامية الإيرانية المقيمين في شانغهاي وبكين.



في لقاء جمع المستشار العلمي للشامات ورئيس جامعة التقنية الشمالية في بغداد

بحث سبل تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي بين إيران والعراق

الوفاق/ التقى المستشار العلمي لإيران في الشامات محمدجواد نجفي، في مدينة بغداد، مع جاسم فتحي علي المعاضيدي، رئيس جامعة التقنية الشمالية في العراق، حيث جرى التباحث حول مجالات توسيع التعاون الأكاديمي بين البلدين.

وفي هذا اللقاء، جرى استعراض الطاقات والقدرات التي تمتلكها جامعة التقنية الشمالية في العراق وجامعات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتبادل الجانبان وجهات النظر حول سبل تعزيز الروابط العلمية والأكاديمية والاستفادة من الإمكانات المتاحة لتطوير التعاون المشترك.

وكان أحد الموضوعات الرئيسية التي حظيت بالاهتمام في هذا الاجتماع، ضرورة توسيع التواصل المباشر بين جامعة التقنية الشمالية في العراق والجامعات الإيرانية، وتوفير الأرضية الملائمة للتعاون العلمي والتعليمي بما يتناسب مع احتياجات وأولويات الجانبين.

ونظراً للطبيعة التخصصية لجامعة التقنية الشمالية ونشاطها الواسع في فروع الهندسة والتكنولوجيا والعلوم الطبية والعلوم التطبيقية، يمكن للجامعات الفنية والصناعية في إيران أن تكون من الشركاء العلميّين المهمين لهذه الجامعة في تنفيذ البرامج المشتركة.

ويُعدّ تنظيم الدورات التعليمية والتخصصية، وتبادل الأساتذة والطلبة، وإجراء البحوث المشتركة، والاستفادة من طاقات المختبرات والمراكز البحثية، فضلاً عن التعاون في مجال التقنيات الحديثة والتعليم المهاري، من أبرز المحاور والطاقات المهمة التي سيتم الاهتمام بها ومتابعتها في مسار العلاقات الثنائية.

ربط التعليم بسوق العمل وآفاق التعاون المشترك

تُعدّ إحدى السمات البارزة لجامعة التقنية الشمالية الاهتمام الخاص بربط التعليم الأكاديمي بالمهارات المهنية واحتياجات سوق العمل. فقد تم تصميم جزء مهم من البرامج التعليمية لهذه الجامعة بهدف إعداد متخصصين قادرين على العمل في القطاعات الصناعية والخدمية والعلاجية والاقتصادية في العراق. ونظراً لخطط تطوير التعليم العالي في العراق وحاجة هذا البلد إلى تدريب الكوادر المتخصصة في مختلف القطاعات، يمكن متابعة التعاون بين جامعة التقنية الشمالية والمراكز العلمية في إيران في مجالات عديدة. تمتلك جامعات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف التخصصات إمكانات تعليمية وبحثية متقدمة وتجارب قيمة، مما يمكن أن يوفر أرضية للتعاون المستمر مع الكليات والمؤسسات التخصصية التابعة لجامعة التقنية الشمالية.

إلى جانب ذلك، يُعدّ تطوير التعليم قصير الأجل والقائم على المهارات، والتعاون بين مراكز النمو وواحات التكنولوجيا، والاستفادة من تجارب جامعات إيران الناجحة في مجال ربط الجامعة بالصناعة، من المحاور الأخرى التي تؤخذ بعين الاعتبار في البرامج المشتركة المستقبلية.

وكذلك نظراً لنشاط هذه الجامعة في ثلاث محافظات عراقية مهمة، فإن توسيع هذه التفاعلات يمكن أن يسهل إقامة روابط علمية بين الجامعات الإيرانية وشريحة أوسع من الأساتذة والباحثين والطلبة العراقيين.

وجاء لقاء رئيس جامعة التقنية الشمالية مع المستشار العلمي لإيران في الشامات ببغداد، استمراراً للروابط الأكاديمية المستمرة بين البلدين وبهدف دراسة سبل تعزيز التعاون العلمي؛ ومن المتوقع أن يتم، عبر متابعة الحوارات التي جرت والاستفادة القصوى من طاقات الاتفاقيات القائمة، توفير الأرضية لمزيد من التعاون العملياتي والميداني بين هذه الجامعة ومراكز التعليم العالي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بتحديد الفرق الفائزة في الدوريات التخصصية..

إسدال الستار على منافسات أولمبياد التكنولوجيا ٢٠٢٦

الوفاق/ اختتمت الدورة الثالثة لأولمبياد التكنولوجيا ٢٠٢٦ أعمالها بعد أيام من المنافسات المحتدمة في حديقة برديس للتكنولوجيا؛ وهو الحدث الذي استضاف هذا العام، مع قفزة ملحوظة في أبعاده الدولية، ١٣ ألف نخبة وناشط تكنولوجي من ١١٦ دولة حول العالم، ليكون بمثابة خطوة كبرى نحو رصد واستقطاب وتوجيه المواهب المتفوقة نحو التحديات الحقيقية للصناعة.

وأُقيمت منافسات الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والطائرات المسيرة، وإنترنت الأشياء، ومعارك الروبوتات. وكانت سيرورة المنافسات على أن اجتاز المشاركون المراحل التمهيدية وتسجيل الأرقام القياسية عبر الإنترنت، ليخوضوا غمار التحديات التخصصية، وفي النهاية استطاع ١٠ بالمائة فقط من المشاركين نيل الحصة اللازمة لدخول المرحلة النهائية والحضور في حديقة برديس للتكنولوجيا.

الانتقال من الاختبارات النظرية نحو حل التحديات الحقيقية للصناعة

وأشار أمين تنظيم أولمبياد التكنولوجيا ٢٠٢٦، خلال حفل الاختتام، إلى النهج المبتكر لدورة هذا العام، قائلاً: «نظراً لتحطيم الأرقام القياسية في الدورة الثالثة لأولمبياد التكنولوجيا والحضور الواسع للنخب من ١١٦ دولة، سعينا إلى وضع التحديات الحقيقية للصناعة على جدول الأعمال بدلاً من إقامة مسابقات نظرية بحتة».

وأفاد سجاد عباسي فشمي قائلاً: «كانت المنصات المصرفية والتأمينية والمجالات التخصصية مثل الدفيئات الزراعية والصناعات البتروكيماوية من بين البيئات التي وضعت تحت تصرف النخب والقراصنة ذوي القبعات البيضاء، وذلك للمساهمة في حل مشاكل وتحديات صناعات البلاد، وخلق حافز مضاعف للمشاركين».

ووفقاً لأمين أولمبياد التكنولوجيا، فإن الفائزين النهائيين في هذه الدورة، فضلاً عن تلقيهم جوائز نقدية تصل إلى ٥٠٠ مليون تومان، تم تعريفهم مباشرة بنادي الاستثمار والفائزين لتسهيل مسار استقطابهم في سوق العمل.

تألق قطاع الأمن السيبراني بمشاركة أكثر من ١٠ دول

كان أحد الأقسام الرئيسية والمطلوبة في أولمبياد التكنولوجيا لهذا العام، مسابقات مجال الأمن السيبراني والتي استضافت، رغم الظروف الأمنية الراهنة، ممثلين عن أكثر من ١٠ دول حول العالم.

وأكد علي حجت، رئيس مركز قيادة عمليات الأمن السيبراني، خلال مراسم التكريم، معرباً عن تقديره لمجموعة حديقة برديس للتكنولوجيا والجهات المتعاونة: «إن الهدف الرئيسي من إقامة مثل هذه الفعاليات ليس فقط اكتشاف الثغرات الأمنية الحساسة والحيوية، بل تحديد القوى البشرية القادرة، لا سيما المواهب الشابة واليافعة، وتحويلها إلى رأس مال بشري متخصّص». وأشار حجت إلى ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في مواجهة التهديدات الراهنة، منوهاً: «من خلال دراسة الهجمات الأخيرة ضد بعض البنى التحتية للبلاد وتحليل مؤشرات الاختراق التي تم الحصول عليها، تبين أن المهاجمين استخدموا تقنيات متقدمة. وعليه، نرغب في تصميم أقسام خلال الدورات القادمة تتمحور حول الذكاء الاصطناعي والعملاء الأذكياء لتحليل التهديدات واصطياد التهديدات السيبرانية».



كما أعلن عن الاستعداد التام لدعم الأفكار والمشاريع المبتكرة في مجال تطبيق الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني.

وأظهر حضور ثلاث جهات تنسيقية جديدة في هذه الدورة، إلى جانب الارتقاء بالمؤشرات الدولية، أن أولمبياد التكنولوجيا قد تحول الآن إلى حدث وطني وعابر للوطنية؛ وهو حدث لا يعد، بحسب تعبير المسؤولين، نهاية مسابقة، بل نقطة تحول وبداية لمسار مستمر لتطوير منظومة الابتكار، وتنشئة المتخصصين، والارتقاء بالأمن السيبراني للبلاد.

خطوة واعدة في علاج الأمراض الوراثية والسرطان...

تطوير جيل جديد من أنظمة العلاج الجيني غير الفيروسي بناقل نانوي ذكي

الوفاق/ خطا باحثو جامعة أمير كبير للتكنولوجيا، من خلال تصميم ومحاكاة حوامل نانوية تعتمد على أكسيد الجرافين، خطوة فعالة نحو تطوير جيل جديد من أنظمة العلاج الجيني غير الفيروسي بكفاءة عالية وسمية أقل.

تم تنفيذ هذا البحث تحت عنوان «دراسة التفاعل بين جين الDNA وأكسيد الجرافين المعالج بالبوليمرات الكاتيونية» من قبل سميرا داوود نيا، خريجة جامعة أمير كبير للتكنولوجيا، باستخدام طريقة محاكاة الديناميات الجزيئية على النطاق الذري.

يُعد العلاج الجيني أحد المقاربات الواعدة في علاج الأمراض الوراثية، والسرطانات، والاضطرابات المستعصية، والذي يرتكز أساسه على النقل المستهدف للمواد الجينية إلى داخل الخلايا المستهدفة. ورغم تحديات الحوامل الفيروسية مثل الاستجابات المناعية ومخاطر الإصابة بالسرطان، فإن استخدام الأنظمة غير الفيروسية يواجه أيضاً قيوداً بسبب تحلل الأحماض النووية وسمية الحوامل.

في هذا البحث، وللتغلب على هذه التحديات، تم تصميم ونمذجة ناقل نانوي يعتمد على أكسيد الجرافين المعالج بالبوليمرات الكاتيونية. وأتاحت نتائج هذه الدراسة إمكانية الفحص الدقيق للتفاعلات بين الـDNA وسطح الناقل النانوي على المستوى الذري، ووضحت الآليات الرئيسية في عملية الامتصاص والاستقرار وإطلاق المواد الجينية.

ووفقاً لهذه الباحثة، فإن هذا الإطار الحسابي يتوقع سلوك الناقل النانوي قبل التخليق المختبري، وفي حين يقلل بشكل ملحوظ التكاليف ووقت تطوير التكنولوجيا، فإنه يساعد على تصميم أنظمة إيصال الأدوية بشكل أمثل. ويتمتع هذا الإنجاز بتطبيقات مباشرة في تطوير منصات النانو دواء، وهندسة الأنسجة، وعلاج الأمراض الوراثية.

يُذكر أن إنجازات هذا المشروع البحثي نُشرت في شكل مقالة في مجلة «Nanoscale» المعتبرة، وتم إدراجها أيضاً في قسم «Hot Article Collection».

